



مركز البيان للدراسات والتخطيط  
Al-Bayan Center for Planning and Studies

# البعد التنموي لخصخصة القطاع التربوي في العراق

د. محمد عبد الحسن ناصر



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

## عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركزٌ مستقلٌّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلٍّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا معقّدة تهمّ الحقلين السياسي والأكاديمي.

## ملاحظة:

الآراء الواردة في المقال لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبر عن رأي كاتبها.

**حقوق النشر محفوظة © 2021**

[www.bayancenter.org](http://www.bayancenter.org)

[info@bayancenter.org](mailto:info@bayancenter.org)

**Since 2014**

## البعد التنموي لخصخصة القطاع التربوي في العراق

د. محمد عبد الحسن ناصر \*

تمهيد:

شرع بعد عام 2003 قانون ينظم العمل والاستثمار في القطاع التربوي، وعلى الرغم من ذلك يبدو أن هناك غياباً للاستراتيجية والرؤية والتصور فيما يتعلق بالتعامل مع خصخصة القطاع التربوي والمستثمرين فيه وتحديد الأدوار المناطة بهم، فضلاً عن التسهيلات والضمانات؛ من أجل الإسهام في تعزيز المسار التربوي من جانب، ودفع عجلة التنمية بخطى متسارعة من جانب آخر ومن الواضح أن هذه الرؤية المرتبة أو الغائبة عن العائد التنموي لخصخصة القطاع التربوي قد تؤدي مع مرور الوقت إلى ضعف أو تذبذب مخرجات التعليم الأهلي أو الخاص، فالجانب الحكومي يرى أن الهدف الرئيس والأساس من مشاركة القطاع الخاص هو لتعظيم إيرادات الوزارة، وتخفيف الضغط على المؤسسة الحكومية التي لم تعد إمكانياتها وبنيتها التحتية قادرة على تلبية الحاجات التعليمية والتربوية المتزايدة.

في هذا السياق تهدف الورقة إلى تسليط الضوء على الواقع التربوي في العراق، وتستعرض بالسرد والتحليل النمو الكمي والكيفي في القطاع التربوي الأهلي، عبر الإجابة عن الإشكالية البحثية الآتية: ما الواقع التربوي في العراق؟

وتفترض الورقة وجود علاقة عكسية بين خصخصة القطاع التربوي في العراق وأبعاده التنموية. وللتأكد من صحتها سنعتمد المنهج التحليلي بغية وصف واقع التربية في العراق.

### الواقع التربوي في العراق

تُعدّ العملية التربوية أحد أهم المرتكزات التي تستند إليها عملية التنمية في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية، ولذلك فأثّر وزارة التخطيط العراقية قد أشارت إلى بعض هذه المعوقات والتحديات التنموية التي تواجه العملية التربوية ومنها الآتي<sup>(1)</sup>:

1. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الخلاصة التنفيذية لخطة التنمية الوطنية 2017-2013، كانون الثاني 2013، ص6.

\* باحث متخصص في علم الاجتماع.

أ. الأمية: تشكّل العائق الأكبر في منظومة البناء التربوي إذ تصل نسبتها إلى قرابة خمس السكان، فضلاً عن انخفاض معدلات الالتحاق الصافي في الدراسة المتوسطة التي تصل إلى 40 %، والإعدادية إلى 21 %.

ب. الأبنية المدرسية: يشكل العجز الحاد في عدد الأبنية المدرسية تحدياً ويقدر بأكثر من (7000) مدرسة، انعكاساً لارتفاع حالات الازدواج الثنائي والثلاثي في المدارس وارتفاع نسب الاكتظاظ للتلامذة والطلبة في الصفوف الدراسية.

وكل هذه التحديات تعد معوقات حقيقية للوصول إلى أبرز هدف من أهداف التنمية المستدامة وهو «بناء الإنسان» الذي يعتمد في تشكيله وصياغته على التعليم الجيد والتعليم مدى الحياة (Long Life Learning) وهو بحسب هذا المفهوم (أوسع من مجرد الالتحاق بالمدارس، ويرتبط بكفاءة التعليم وتوافر المدارس الجيدة القادرة على تحقيق تطلعات التلامذة وأسرهم)<sup>(2)</sup>. لهذا وضعت وزارة التخطيط في العراق جملة من الأهداف الكمية والنوعية من أجل توفير الشروط اللازمة لإنجاح الرؤى والبرامج التنموية في البلد وكالاتي<sup>(3)</sup>:

### أولاً: الأهداف الكمية وتشمل:

#### أ-الالتحاق

1. زيادة نسبة الالتحاق الصافي في رياض الأطفال إلى 15 % في سنة الهدف.
2. زيادة نسبة الالتحاق الصافي في المرحلة الابتدائية إلى 95 %.
3. زيادة نسبة الالتحاق الصافي في المرحلة المتوسطة إلى 45 %.
4. زيادة نسبة الالتحاق الصافي في الإعدادية إلى 30 %.
5. زيادة نسبة الالتحاق في التعليم المهني إلى 5 %.

2. جمهورية العراق وزارة التخطيط، العراق التقرير الطوعي الأول حول أهداف التنمية المستدامة (انتصار ارادة وطن) 2019، ورشة العمل حول إدماج أهداف التنمية المستدامة في خطة التنمية الوطنية (بغداد: 4 7- آذار 2018، ص39-34.

3. وزارة التخطيط، الخلاصة التنفيذية، مصدر سابق، ص31.

## ب- الأبنية والمستلزمات:

ضرورة توفير الأبنية الكافية لاستيعاب الإعداد المستهدفة للمدة من 2013 - 2017 فيما يخص التلاميذ والطلبة في رياض الأطفال والمدارس، وتحسين المناخ التنظيمي والبيئة الدراسية الآمنة والصحية في المؤسسات التربوية والتعليمية كافة، وكما يأتي:

1. بناء (7220) بناية جديدة لرياض الأطفال والمدارس الابتدائية لزيادة نسبة الالتحاق الصافي إلى (15%) لرياض الأطفال و (95%) للالتحاق في المدارس الابتدائية .
2. بناء (2250) بناية جديدة للمدارس الثانوية لزيادة نسبة الالتحاق الصافي إلى 45% للمتوسطة و (30%) للإعدادية.
3. بناء (100) بناية جديدة للمدارس المهنية لزيادة الالتحاق الصافي إلى 5%.
4. إنشاء (294) بناية لفك الازدواج الثلاثي في بغداد والمحافظات.
5. إنشاء (67) جناحاً لفك الازدواج الثلاثي في بغداد والمحافظات.
6. إعادة بناء (497) مدرسة بديلة عن المدارس الطينية.

## ثانياً: الأهداف النوعية:

1. الارتقاء بمكانة التعليم.
2. الحد من التسرب.
3. محو الأمية.
4. تجسير الفجوة الريفية الحضرية.
5. مناهج جديدة لرعاية الإبداع والابتكار.
6. الحفاظ على بيئة أخلاقية متينة.

7. العناية بالطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

لعل هذه التحديات دفعت وزارة التربية إلى أن تجعل ضمن رؤيتها للمشاريع التربوية للعام 2011 - 2012 تعزيز البنية التحتية والبيئة الفيزيكية وتمهيتها لتكون قادرة على استيعاب الأعداد المستهدفة من التلامذة والطلبة في مختلف المراحل الدراسية، اذ تناول المحور الثاني من المشاريع التربوية برنامج لبناء وترميم وتحسين البيئة المدرسية للمراحل الدراسية كافة وكالاتي<sup>(4)</sup>:

1. بناء (14440) مدرسة ابتدائية، رياض أطفال، وتكون الجهة المسؤولة وزارة التربية، وسنة التنفيذ 2011 - 2020، الكلفة التقديرية بالمليار (12660).

2. بناء (2300) مدرسة ثانوية (متوسطة وإعدادية)، وتكون الجهة المسؤولة وزارة التربية، وسنة التنفيذ 2011 - 2020، اما المخرجات المتوقعة فهي فك الازدواج الثلاثي والثنائي وتعويض المدارس الآيلة للسقوط والمدارس الطينية وتلبية النمو الطبيعي لأعداد الطلبة والتلامذة، الكلفة التقديرية بالمليار (5563، 5) مليار دينار.

3. ترميم (5504) مدرسة ابتدائية، سنة التنفيذ 2011 - 2020، الكلفة التقديرية بالمليار (740) مليار دينار.

4. ترميم (1477) مدرسة ثانوية (متوسط وإعدادي)، سنة التنفيذ 2011 - 2020، الكلفة بالمليار (220) مليار دينار.

5. مشروع إنشاء شبكة المياه الصالحة للشرب، وشبكة الصرف الصحي، الجهة المسؤولة عن التنفيذ وزارة التربية، سنة التنفيذ 2011 - 2013 اهدف من هو تلبية حاجات المدارس من شبكة الصرف الحي والمياه الصالحة للشرب لجميع المدارس، الكلفة التقديرية بالمليار (75) مليار دينار.

6. تأهيل الحدائق المدرسية، ويتضمن هذا المشروع تأهيل (30000) حديقة مدرسية، الجهة المسؤولة عن التنفيذ وزارة التربية، سنة تنفيذ المشروع 2011 - 2013، اما المخرجات المتوقعة فهو تحسين البيئة المدرسية، وإضافة لمسة جمالية على المدارس، وتعزيز الجانب الصحي

4. جمهورية العراق، وزارة التربية، مشاريع تربوية مقترحة، للعام 2011-2020.

للبيئة المدرسية، الكلفة بالمليار (1، 8) مليار دينار.

7. تفعيل المسرح المدرسي، الجهة المسؤولة وزارة التربية، 2011 - 2020، الهدف هو تحقيق الجذب المدرسي فضلاً عن زيادة الوعي الثقافي والترفيهي للتلاميذ واكتشاف المواهب وتنميتها، الكلفة بالمليار (100) مليار دينار.

وبحساب الكلف التقديرية للمشاريع المقترحة، المذكورة انفاً نجد ان الكلفة ستكون (193، 603، 000، 000، 000) دينار عراقي، علماً ان هذه المشاريع تمثل جزئية من حاجات متنوعة ومتعددة تتعاقد مع بعضها، من اجل تجويد العملية التربوية، كالأعداد والتدريب للمعلمين والمدرسين، وطبع المناهج ووسائل الإيضاح والمختبرات ومراتب الملاكات التربوية ومخصصاتها، وهذا يعني ان حجم الحاجة المادية للقطاع التربوي تتعدى قدرة الموازنة المالية للحكومة العراقية، خصوصاً بعد الأزمات التي مر بها البلد من محاربة الإرهاب وانخفاض أسعار النفط، وصولاً إلى حرب التحرير من داعش. . ، وقد يكون الاطلاع على واقع القطاع التربوي وما مطلوب من إنفاق حكومي على التعليم والاستثمار فيه بوابة مهمة لفهم حجم الفرص والتحديات أمام القطاع التربوي، الأمر الذي يتطلب العمل على ايجاد آليات جديدة للنهوض بالواقع التربوي تعتمد الشراكة المجتمعية ومصادر تمويل غير حكومية.

فالمشكلات التي أشرنا إليها سلفاً تؤدي إلى تداعيات جمة منها الرسوب الذي قد يكون من ابرز مخرجاته<sup>(5)</sup>:

1. رفع كلفة التعليم وخفض كمية الإنتاج التعليمي.
  2. أهدار المصادر والأموال والجهود نتيجة رسوب الطلبة وتسربهم.
  3. فقدان سنة أو أكثر من عمر الطالب من دون عائد محسوس فضلاً عن تركه للمدرسة.
  4. حرمان المجتمع من الأشخاص المؤهلين المطلوبين في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- كما أنّ مشكلة التسرب الدراسي، ليست أقل كلفة من الرسوب، اذ تكلف هذه الظاهرة القطاع التربوي خسائر جسمية، فقد أورد تقرير الجهاز المركز للإحصاء لوزارة التخطيط في العراق

5.د. عبدالحسين احمد زويلف، مصدر سابق، ص74.

هذه الإحصائية التي تخص المتسربين من الدراسة (ان أعداد التلاميذ التاركين في عام -2017 2018 من الذكور والإناث في المدارس الحكومية والأهلية هو (131، 468)، كانت نسبة الإناث منهم (47، 5 %) وفي المدارس الحكومية نسبة التاركين (99، 0 %) بالمقارنة مع المدارس الأهلية التي لم تصل فيها النسبة إلى (0، 8 %) <sup>(6)</sup>.

ولو احتسبنا مقدار الهدر المادي من جراء التسرب للعام الدراسي (2017-2018)، بناءً على متوسط تكلفة التلميذ والطالب العراقي والتي تبلغ قرابة المليون دينار عراقي <sup>(7)</sup> فهذا يعني ان الرسوب في السادس الابتدائي يكلف (118، 959، 000، 000) دينار عراقي، فيما يكلف الرسوب في الثالث متوسط (252، 253، 000، 000) دينار عراقي، أما الرسوب في السادس العلمي الإحيائي يكلف (5، 730، 000، 000) دينار عراقي، فيما يكلف رسوب الطلبة في السادس العلمي التطبيقي (58، 066، 000، 000) دينار عراقي، والرسوب في السادس الأدبي يكلف (46، 377، 000، 000) دينار عراقي، علماً أنّ التقديرات الدولية تشير إلى أنّ معدل تكلفة التلميذ والطالب في المدارس العراقية للعام الواحد تقارب (1، 116) دولار أمريكي <sup>(8)</sup>.

كل هذه الصعوبات دفعت المؤسسة التربوية والمشرع العراقي إلى إقرار قانون التعليم الأهلي، الذي كان يهدف إلى الارتقاء بالعملية التعليمية والتربوية، وإيجاد بعض الحلول لمشكلاتها، وهذا ما أكدته أهداف قانون نظام التعليم الأهلي الذي تضمن الآتي <sup>(9)</sup>:

1. تطوير قطاع التربية والتعليم ورفعته بالمستجدات التربوية والتعليمية والتقنية وتعزيز التعاون بين المؤسسات الأهلية والرسمية في جميع مراحل التعليم وأنواعه.

6. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، بالتعاون مع المديرية العامة للتخطيط التربوي قسم الإحصاء، إحصاء التعليم الابتدائي في العراق للعام الدراسي -2017 2018، ص3.

7. وزارة التربية، المديرية العامة للتعليم العام والأهلي والأجنبي، الكلفة المالية للتلميذ والطالب في السنة الواحدة، العدد 10/ 7 بتاريخ 23/ 9/2018، وكتاب المديرية العامة للتخطيط التربوي، حصة الطالب التقديرية، العدد 6/3/2/ 36561 في 10/9/2018.

8. Kerina Tull، Human capital in Iraq، University of Leeds Nuffield Centre for International Health and Development، 18May 2018. [https://opendocs.ids.ac.uk/opendocs/bitstream/handle/123456789/13803/Human\\_Capital\\_in\\_Iraq.pdf](https://opendocs.ids.ac.uk/opendocs/bitstream/handle/123456789/13803/Human_Capital_in_Iraq.pdf).

9. الوقائع العراقية، العدد 4308، قانون وزارة التربية رقم (22) لسنة 2011، رقم (5) لسنة 2013 نظام التعليم الأهلي والأجنبي، 3/2/2014، ص15-16.

2. الاستفادة من قدرات القطاع الخاص في تطوير التعليم في جمهورية العراق ونقل الخبرات الأجنبية في هذا المجال.
  3. تشجيع المبادرات في مجال البحوث التربوية والاستفادة منها، وتطوير مناهج التعليم وطرائقها، وتدريب المعلمين والمدرسين وتطوير إدارة المؤسسات التعليمية.
  4. تأمين فرص عمل جديدة للعاملين في مجال التربية والتعليم، وتدريب المعلمين والمدرسين وتطوير إدارة المؤسسات التعليمية.
  5. تأمين فرص تعليم نوعي متطور ومتنوع لمختلف شرائح المجتمع بما يتلاءم مع حاجات التنمية.
  6. ربط العراقيين المغتربين في الخارج بوطنهم عن طريق فتح مؤسسات تعليمية أهلية مناسبة لهم داخل العراق وخارجه.
  7. تأمين فرص التعليم المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.
  8. تشجيع المشاركة الشعبية ورأس المال الوطني والأجنبي في الاستثمار في مجال التعليم بمختلف أنواعه ومستوياته في إطار تنظيمي جديد يجعله أكثر فعالية.
- وهنا يظهر من هذه الأهداف التي تضمنها قانون التعليم الأهلي بأن رُفد العملية التربوية والتعليمية بالمستجدات التربوية والتعليمية والتقنية يأتي في مقدمة الأهداف من أجل النهوض بالبلد وتعزيز الجانب التنموي فيه، وذلك عن طريق التعاون ونقل الخبرات الأجنبية في المجال التربوي، فضلاً عن المبادرات في مجال البحوث التربوية للاستفادة منها في تطوير مناهج التعليم وطرائقها، وصولاً إلى تدريب المعلمين والمدرسين وتطوير نمط الإدارة التربوية، مع التأكيد على تأمين فرص عمل جديدة للخريجين، وهذا الأمر يستلزم توفير بنية تعليمية تستقطب هذه الشريحة وتجعلهم يشعرون بالاطمئنان على مستقبل أولادهم، إنّ تأمين فرص التعليم المناسبة لذوي الاحتياجات كانت من بين الأهداف الحاضرة لدى مشروع قانون التعليم الأهلي، ومن هذه الأهداف تشجيع المشاركة الشعبية ورأس المال الوطني والأجنبي في الاستثمار في مجال التعليم بمختلف أنواعه من أجل رُفد عملية التنمية بحاجتها من الأفراد المتعلمين القادرين على النهوض بمتطلبات العملية التنموية، ومن أجل تحقيق

الهدف والمبدأ من الشراكة المجتمعية بين القطاع العام والخاص، وللحد من بعض المشكلات التربوية في القطاع العام، وخلق حالة من التنافس الايجابي للنهوض بالعملية التربوية وضعت مجموعة من الضوابط والاشتراطات للنهوض بالعملية التعليمية في القطاع التربوي الخاص، والواجب توافرها في أبنية المدارس الأهلية، وهي<sup>(10)</sup>:

#### المادة (24):

أولاً: يجرى كشف موقعي على البناية المخصصة للمدرسة والتأكد من صلاحيتها ومن توفر المستلزمات التربوية والتعليمية والصحية المطلوبة فيها، وكالاتي:

1. أن تحتوي بناية المدرسة الابتدائية على (6) صفوف في الأقل وألاً تقل المساحة المخصصة للتلميذ الواحد في الصف عن (1.25)م<sup>2</sup>.

2. أن تحتوي بناية المدرسة المتوسطة على (3) صفوف ومثلها الإعدادية و (6) صفوف للثانوية وألاً تقل المساحة المخصصة للطالب الواحد في الصف عن (1.5) م<sup>2</sup> ولا يقل ارتفاع سقف الصف عن (2.8)م.

3. تكون غرفة الصف مزودة بمنافذ للتهوية وغير متداخلة مع بعضها الآخر ومتباعدة المداخل، وألاً يتجاوز عدد الجالسين في الصف الواحد عن (30) طالباً.

ثانياً: تخصيص قاعة لمختبر العلوم لا تقل مساحتها عن (35)م<sup>2</sup> مجهزة بالوسائل التعليمية المطلوبة، وشبكة مياه وتصريف للمرحلة الابتدائية، وقاعة لمختبر الحاسوب بالمساحة نفسها إذا كانت المدرسة تدرس مادة الحاسوب.

ثالثاً: تخصيص قاعة لمختبري (الكيمياء والإحياء) وقاعتين لمختبري (الفيزياء والحاسوب) لا تقل مساحتها عن (40) م<sup>2</sup> لكل مختبر للمرحلة الثانوية، مجهزة بشروط السلامة والأمان وبالوسائل التعليمية والتقنية، موصولة بشبكات مياه وتصريف.

رابعاً: تخصيص غرفة مكتبة للمراحل الدراسية كافة، لا تقل مساحتها عن (35)م<sup>2</sup>مجهزة

10. جمهورية العراق، وزارة التربية، شروط ومعايير الأبنية المدرسية الأهلية، نظام التعليم الأهلي والمسائي والأجنبي رقم (5) لسنة 2013، تعليمات رقم (1) لسنة 2014، ص 9-10.

بالأثاث المناسب بضمنها الكتب والمراجع المعتمدة وفقاً للتعليمات الوزارية .

**خامساً:** تخصيص غرفة لمدير المدرسة لا تقل مساحتها عن (16)م<sup>2</sup>، وللمعاون بالمساحة نفسها إذا زاد عدد طلبة المدرسة عن (100) طالب.

**سادساً:** تخصيص غرفة للمدرسين لا تقل مساحتها عن (20) م<sup>2</sup>.

**سابعاً:** توفر ساحة مبلطة (أرضية) يخصص لكل تلميذ أو طالب فيها مساحة لا تقل عن متر مربع واحد.

**ثامناً:** توفر مرافق صحية بمعدل واحدة لكل (25) طالباً تكون مغلفة الجدران بالسيراميك وتحتوي على منافذ تهوية.

**عاشراً:** توفير مناهل لمياه الشرب بمعدل منهل واحد لكل (30) طالباً بالأقل مع برادات مياه مزودة بفلاتر تصفية وتعقيم على أن تكون تحت مسقفات.

**رابع عشر:** اذا كانت المدرسة مهنية تلتزم بتوفير الورش العملية وكما هو معتمد في المدارس المهنية الرسمية

**ثامن عشر:** لا يجوز أن تكون بناية مدرسة ذوي الاحتياجات الخاصة الأهلية مستغلة من قبل أو مشتركة مع معاهد رعاية التوحد الأهلية والعوق الذهني والعقلي ومتلازمة داون، إطلاقاً وتحت أي شكل من الأشكال.

## النمو الكمي في مدارس القطاع التربوي الأهلي

سنستعرض سلسلة زمنية لخمس سنوات<sup>(11)</sup>، كل عام دراسي يمثلها ثلاثة جداول، جدول (أ) يخص رياض الأطفال من أعداد هذه الرياض ومجموع الأطفال المستفيدين منها، وأعداد الهيئة التعليمية فيها، والجدول (ب) يخص المدارس الابتدائية، وتوزيعاتها إلى مدارس مختلطة، ومدارس للبنات، ومدارس للبنين، وأعداد التلامذة فيها، وأعضاء الهيئة التعليمية، والجدول (ت) يخص المدارس الثانوية، وتصنيفاتها إلى مدارس مختلطة، ومدارس للبنات، ومدارس للبنين، ويتضمن أعداد الطلبة، وأعداد الهيئات التدريسية بالنحو الآتي:

أولاً: الجداول التي توضح أعداد رياض الأطفال، والمدارس الابتدائية، والمدارس الثانوية في المديریات العامة للتربية الستة للعام الدراسي 2013 - 2014، وكالاتي<sup>12\*</sup>:

أ. البيانات الخاصة برياض الأطفال الأهلية في المديریات العامة للتربية في بغداد للعام الدراسي 2013 - 2014 يعرضها الجدول (4)

11. وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، بيانات مرقونة على قرص مدمج CD، سلسلة زمنية خمسية، بالكتاب ذي العدد 6/2/3/51438 في 20/12/2018.

12. \* جميع الجداول من تصميم الباحث، وجميع الأرقام والبيانات الواردة فيها معتمدة على بيانات وزارة التربية المرقونة.

## الجدول (4) رياض الأطفال الأهلية للعام الدراسي 2013 - 2014

رياض الأطفال										المديرية العامة للتربية	
الهيئات التعليمية				عدد الأطفال			عدد الرياض				
مجموع	إناث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون		
124	124	0	1818	859	959	20	20	0	0	رصافة / 1	بغداد
307	307	0	4171	1962	2209	48	48	0	0	رصافة / 2	
52	52	0	1169	449	720	6	6	0	0	رصافة / 3	
150	150	0	1700	823	877	27	27	0	0	كرخ / 1	
31	31	0	378	162	216	5	5	0	0	كرخ / 2	
168	168	0	2146	1012	1134	23	23	0	0	كرخ / 3	
832	832	0	11382	5267	6115	129	129	0	0	المجموع	

يبين الجدول الحالي أعداد رياض الأطفال، اذ يمكن ملاحظة ان جميع رياض الأطفال مختلطة، مما يعكس غياب حساسية الأهل إزاء الاختلاط في هذه المرحلة العمرية، وأن الملاكات التعليمية جميعها في هذه الرياض من الإناث، ولقد كان مجموع عدد رياض الأطفال الأهلية في المديرية الستة (129) روضة، بالمقارنة مع أعداد رياض الأطفال الحكومية التي بلغت في ذات السنة (171) روضة<sup>(13)</sup>، أي ان نسبة الأهلي إلى الحكومي تعادل (75 ٪)، وهذا العدد من الرياض يعكس دور القطاع الخاص في تغطية الحاجة إلى هذه الرياض، علماً ان هذه الأرقام تمثل الجانب الرسمي، وهناك عدد غير قليل من الرياض غير الرسمية وبالذات في أطراف المديرية العامة للتربية<sup>14\*</sup>، فضلاً عن ذلك فان المجموع الكلي للأطفال في رياض القطاع الخاص هو (11، 382) طفل، اما مجموع الهيئة التعليمية فهو (832) معلمة، وبذلك يكون عدد الأطفال (13، 6) لكل

13. وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، سلسلة زمنية خمسية، مصدر سابق.

14. \* مقابلة أجراها الباحث مع السيدة أمل صادق، مدير رياض الأطفال السابق، المديرية العامة للتعليم العام والأهلي والأجنبي، في 18/6/2019.

معلمة، وهذه النسبة اقل من المعيار الوطني طفل / معلمة (20)<sup>(15)</sup>.

ب. البيانات الخاصة بالمدارس الابتدائية الأهلية للعام الدراسي 2013-2014 وكما موضح في الجدول (5)

جدول (5) المدارس الابتدائية (الأهلية) 2013 - 2014

الابتدائي										المديرية العامة للتربية	
عدد الهيئات التعليمية			عدد التلاميذ			عدد المدارس					
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون		
318	299	19	3756	1483	2273	17	15	1	1	رصافة / 1	بغداد
711	676	35	9163	3803	5360	38	36	1	1	رصافة / 2	
41	33	8	314	81	233	2	2	0	0	رصافة / 3	
401	383	18	3722	1551	2171	32	32	0	0	كرخ / 1	
273	255	18	2988	1170	1818	22	22	0	0	كرخ / 2	
245	220	25	2828	1192	1636	15	11	2	2	كرخ / 3	
1989	1866	123	22771	9280	13491	126	118	4	4	المجموع	

يُظهر الجدول الحالي أعداد المدارس الابتدائية الأهلية موزعة على المديرية العامة للتربية للعام 2013-2014، وقد تصدّرت المديرية العامة تربية الرصافة الثانية بمجموع أعداد المدارس الابتدائية، ويعتقد الباحث ان هناك أسباباً عدة لذلك منها: وجود المنشآت التي تصلح أن تكون مدارس، لاسيما مع المساحة الواسعة التي تتوافق مع الاشتراطات الخاصة بمعايير إنشاء المدارس والمؤسسات التربوية كمساحة الـ(600م<sup>2</sup>) وأكثر، وأن قصور الطاقة الاستيعابية للمدارس الحكومية عن استيعاب الزيادة المطّردة في أعداد التلامذة والطلبة جعل بيئة المدارس الحكومية طاردة للتدريس،

15. جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، خطة التنمية التربوية -1994/1995 2005 / 2006، ص69.

والمدارس الأهلية جاذبة له في هذه المديرية، والحال ينطبق على باقي المديریات. أما المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة، فإنها تأتي في ذيل القائمة بسبب غياب المنشآت ذات المساحة الملائمة لتكون مدرسة أهلية\*<sup>16</sup>، وأن حدودها الإدارية ملاصقة للرصافة الثانية، ومتقاربة معها مناطقياً، مما شجع المستثمرين للتوسع في الرصافة الثانية بدلاً عنها، ويمكن إضافة سبب آخر مهم، وهو أن مجتمع الرصافة الثالثة يُعدّ فقيراً من الناحية الاقتصادية، من ثمّ فإن هذه البيئة غير مشجعة على انتشار المدارس الأهلية، أما المجموع الكلي للمدارس الابتدائية في المديریات الستة فهو (126) مدرسة، منها (118) مدرسة مختلطة، مشكّلة ما نسبته (93، 6 %) من مجموع المدارس الأهلية، في حين أن المدارس المختلطة في القطاع الحكومي تشكل (60 %)، مما يعني أن المدارس المختلطة الأهلية ذات مقبولة من ذوي التلامذة، أما مجموعة التلامذة من كلا الجنسين فهو (771، 22)، وقد بلغت نسبة تمثيل التلميذات (40، 7 %)، أما الهيئات التعليمية فمجموعها (1989)، تمثل الإناث (93، 8 %) وهي نسبة تعكس نجاح المعلمات في إدارة وتوجيه العملية التربوية في هذه المرحلة العمرية والدراسية، أما حصّة المعلّم إلى تلميذ في القطاع التربوي الأهلي فهي (11، 4) وهذه النسبة أقل من المعايير الرسمية البالغة (20) وهذه نقطة إيجابية لصالح القطاع الأهلي.

16(\*) المديرية العامة للتربية الرصافة الثالثة، تمثل الحدود الإدارية لمدينة الصدر وفيها المساحة السكنية لا تتجاوز (143م2).

ج. البيانات الخاصة بأعداد المدارس الثانوية الأهلية، وعدد الطلبة، والهيئات التدريسية للعام الدراسي 2013-2014 يوضحها الجدول (6):

جدول (6) يمثل المدارس الثانوية الأهلية للعام الدراسي 2013 - 2014

الثانوي										المديرية العامة للتربية	
عدد الهيئات التعليمية			عدد التلاميذ			عدد المدارس					
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون		
440	269	171	3027	1044	1983	19	0	11	8	رصافة / 1	بغداد
387	234	153	3996	1846	2150	19	0	9	10	رصافة / 2	
44	8	36	310	0	310	2	0	0	2	رصافة / 3	
451	227	224	2592	941	1651	33	0	15	18	كرخ / 1	
290	170	120	1611	623	988	19	0	9	10	كرخ / 2	
182	109	73	1405	448	957	11	0	4	7	كرخ / 3	
1794	1017	777	12941	4902	8039	103	0	48	55	المجموع	

الجدول أعلاه يظهر أعداد المدارس الثانوية البنون والبنات والمختلطة وأعداد الطلبة لكلا الجنسين، مع أعضاء الهيئات التدريسية فيها للعام الدراسي 2013-2014، إذ يظهر أن المديرية العامة لتربية الكرخ الأولى تنصدر المديرية العامة للتربية في أعداد المدارس الثانوية، وفي ذيل القائمة الرصافة الثالثة، أما مجموع المدارس الثانوية الأهلية في المديرية العامة للتربية الستة فقد بلغ (103) مدارس، موزعة إلى (48) مدرسة للبنات، و(55) مدرسة للبنين، ويمكن ملاحظة الزيادة النسبية في أعداد مدارس البنين على مدارس البنات عموماً الذي ظهر واضحاً في نسبة تمثيل الإناث من المجموع الكلي للطلبة البالغ (37، 8 %)، وهو اقل مما كان في المرحلة الابتدائية، بمعنى ان التقدم بالمراحل الدراسية يحمل معه انخفاض في تمثيل الإناث، اما مجموع الهيئة التدريسية فقد بلغ (1794) تدريسي، نسبة الإناث منهم (56، 6 %) وهي نسبة تمثيل ممتازة، وتعني ان القطاع

التربوي الخاص يوفر الفرص لتمكين المرأة، اما نسبة المدرس إلى الطالب فقد بلغت (7، 2)، ومن ثم اقل من المعيار التربوي والبالغ (20-17) طالب إلى مدرس، وهذه حالة ايجابية تضاف إلى التعليم الأهلي.

ثانياً: مجموعة الجداول التي توضّح أعداد رياض الأطفال، والمدارس الابتدائية، والمدارس الثانوية، في المديرية العامة للتربية الستة للعام الدراسي 2014 - 2015، وكالاتي:

### أ. البيانات الخاصة برياض الأطفال الأهلية للعام 2014 - 2 - 2015 يوضحها الجدول (7)

جدول (7) رياض الأطفال الأهلية للعام الدراسي 2014 - 2 - 2015

رياض الاطفال										المديرية العامة للتربية	
الهيئات التعليمية			عدد الاطفال			عدد الرياض					
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون		
129	129	0	1840	851	989	23	23	0	0	رصافة / 1	بغداد
363	363	0	4459	2162	2297	55	55	0	0	رصافة / 2	
59	59	0	1293	549	744	8	8	0	0	رصافة / 3	
163	163	0	1652	759	893	26	26	0	0	كرخ / 1	
45	45	0	603	252	351	7	7	0	0	كرخ / 2	
162	162	0	1888	882	1006	23	23	0	0	كرخ / 3	
921	921	0	11735	5455	6280	142	142	0	0	المجموع	

يظهر الجدول الحالي أعداد رياض الأطفال، والأطفال المستفيدين من هذه الرياض، مع الهيئات التعليمية، للعام 2014 - 2015، اذ يمكن ملاحظة ان هناك زيادة في عدد رياض الأطفال بالمقارنة مع العام السابق في كل من الرصافة الأولى ب(3) رياض أطفال، والرصافة الثانية

(7) رياض، والرصافة الثالثة (2) روضة، والكرخ الثانية (2) روضة، أما الكرخ الثالثة فقد حافظت على العدد نفسه.

ولعل الزيادة الحاصلة في أعداد رياض الأطفال في المديرية الستة، والبالغ (142) بزيادة عن العام السابق قدرها (13) روضة، مع زيادة عدد الأطفال في هذه الرياض إلى (11735) طفل، وزيادة في أعداد أعضاء الهيئات التعليمية إلى (921) معلمة. أي معلمة لكل (12) طفل، وهذه النسبة تعكس مدى الزيادة في الطلب على رياض الأطفال الأهلية، ومن ثم نجاحها في أداء مهماتها التربوية.

## ب. البيانات الخاصة بأعداد المدارس الابتدائية الأهلية للعام الدراسي 2015-2-2014 وكما موضح في الجدول (8)

جدول (8) المدارس الابتدائية (الأهلية) 2014 - 2015

الابتدائي										المديرية العامة للتربية	
عدد الهيئات التعليمية			عدد التلاميذ			عدد المدارس					
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون		
407	388	19	4490	1607	2883	22	19	1	2	رصافة / 1	بغداد
895	867	28	11076	4553	6523	48	46	1	1	رصافة / 2	
43	34	9	383	79	304	2	2	0	0	رصافة / 3	
446	436	10	4057	1639	2418	36	36	0	0	كرخ / 1	
327	307	20	3577	1472	2105	23	21	1	1	كرخ / 2	
284	256	28	3108	1316	1792	17	14	1	2	كرخ / 3	
2402	2288	114	26691	10666	16025	148	138	4	6	المجموع	

الجدول الحالي يمثل إعداد المدارس الأهلية وإعداد التلاميذ مع مجموع الهيئات التعليمية للعام

الدراسي 2014-2015، اذ يظهر الزيادة الكمية في أعداد المدارس الابتدائية، في هذا العام عن سابقه بواقع (22) مدرسة، منها (20) مدرسة مختلطة، و(2) مدرسة للبنين، مع ملاحظة أن نصف عدد الزيادة هي في الرصافة الثانية للأسباب التي ذكرناها سابقاً، وأن أكثر هذه الزيادة كانت لصالح المدارس المختلطة، الرصافة الثالثة بقت من دون زيادة في أعداد المدارس، وقد زاد عدد التلامذة إلى (26691) تلميذ، نسبة البنات إلى البنين (40 %)، وكذلك مجموع أعضاء الهيئة التعليمية إلى (2402) معلّم ومعلمة، نسبة الإناث (95، 2 %)، أما نسبة المعلم إلى عدد التلامذة فهي (11) تلميذاً لكل معلّم. وبطبيعة الحال فإن المؤشرات الإيجابية سالفة الذكر تمثل عناصر مهمة لنجاح القطاع التربوي الخاص في أداء مهامه التربوية.

ت. بيانات المدارس الأهلية الثانوية للعام 2014-2-2015 وكما موضح في الجدول (9)

جدول (9) المدارس الثانوية (الأهلية) للعام الدراسي 2014 - 2015

الثانوية										المديرية العامة للتربية	
عدد الهيئات التعليمية			عدد التلاميذ			عدد المدارس					
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون		
433	250	183	3030	1142	1888	19	0	11	8	رصافة / 1	بغداد
522	303	219	4480	1934	2546	24	0	11	13	رصافة / 2	
67	36	31	250	63	187	3	0	2	1	رصافة / 3	
440	211	229	2495	857	1638	34	0	15	19	كرخ / 1	
376	194	182	1997	819	1178	22	0	11	11	كرخ / 2	
201	110	91	1176	385	791	12	1	4	7	كرخ / 3	
2039	1104	935	13428	5200	8228	114	1	54	59	المجموع	

يظهر الجدول الحالي الزيادة المستمرة في أعداد المدارس الثانوية الأهلية لأغلب المديرات

العامة للتربية، عن العام السابق لـ (2014 - 2015)، فترية الرصافة الثانية زادت (4) مدارس ثانوية، موزعة بواقع (2) مدرسة للبنات، و(2) مدرسة للبنين، والرصافة الثالثة زادت مدرسة واحدة (1) للبنات، الكرخ الثالثة مدرسة واحدة (1) للبنين، والكرخ الثانية زادت (3) مدارس، (2) مدرسة للبنات، ومدرسة واحدة (1) للبنين، الكرخ الثالثة الزيادة كانت مدرسة واحدة (1) مختلطة، ويعتقد الباحث أن هذه الزيادة تتحرك مع حجم الزيادة الحاصلة في نسب النجاح في المدارس الابتدائية الأهلية التي تتطلب زيادة في أعداد المدارس الثانوية لتواكب زيادة في أعداد المتخرجين من المرحلة الابتدائية.

ثالثاً: يمثل مجموعة من الجداول التي توضح أعداد رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والمدارس الثانوية وفي المديرية العامة للتربية الستة للعام الدراسي 2015-2016، وكالاتي:

أ. البيانات الخاصة برياض الأطفال الأهلية للعام الدراسي 2015-2016 وكما موضح في الجدول (10)

جدول (10) رياض الأطفال (الأهلية) 2015-2016

رياض الاطفال										المديرية العامة للتربية	
عدد الهيئات التعليمية			عدد الاطفال			عدد الرياض					
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون		
124	124	0	1554	733	821	21	21	0	0	رصافة / 1	بغداد
331	331	0	4054	1920	2134	49	49	0	0	رصافة / 2	
79	79	0	1793	733	1060	12	12	0	0	رصافة / 3	
191	191	0	1934	919	1015	34	34	0	0	كرخ / 1	
60	60	0	718	341	377	9	9	0	0	كرخ / 2	
163	163	0	2080	1003	1077	23	23	0	0	كرخ / 3	
948	948	0	12133	5649	6484	148	148	0	0	المجموع	

يظهر الجدول الحالي رياض الأطفال الأهلية للعام 2015 - 2016 من حيث أعدادها، وأعداد الأطفال المسجلين في هذه الرياض، فضلاً عن الهيئات التعليمية، وهنا يلحظ الزيادة في عدد رياض الأطفال في بعض المديریات وانخفاضها في بعضها الآخر، فالرصافة الأولى انخفض فيها عدد الرياض (2) روضة، والرصافة الثانية انخفضت إلى (6) رياض، ويعتقد الباحث أن سبب هذا الانخفاض هو عدم تحديد الإجازة الخاصة بافتتاح رياض الأطفال، أو تأخر صدور الإجازة بسبب الزخم والإجراءات الإدارية، أو القصور في تطبيق بعض اللوائح التربوية<sup>(\*)17</sup>، علماً أن هذا الانخفاض شمل الرياض الحكومية أيضاً في ذات المديرية بـ (3) رياض، الرصافة الثالثة زاد فيها عدد رياض الأطفال عن العام السابق (4) رياض أطفال، الكرخ الأولى زاد فيها عدد رياض الأطفال (8) رياض أطفال، والكرخ الثانية زاد فيها عدد رياض الأطفال (2) روضة، الكرخ الثالثة بقى العدد على ما هو عليه. وقد بلغت الزيادة العددية الكلية في رياض الأطفال للمديریات العامة للتربية الستة (148) روضة مختلطة، بالمقارنة مع العام السابق والبالغ (142)، صاحبها زيادة نسبية في أعداد الأطفال المستفيدين من هذه الرياض، الذي انسحب أيضاً على زيادة أعضاء الهيئة التعليمية في هذه الرياض إلى (948) معلمة، وبذلك تكون نسبة المعلمة إلى طفل (12، 7) وهي نسبة ممتاز، واقل من الحد المفروض ضمن المعايير التربوية.

<sup>17</sup>\*. مقابلة أجراها الباحث مع المهندسة نسرين صلاح الدين، مسؤول قسم المعلومات في المديرية العامة للتعليم العام والأهلي والمساكني والأجنبي، في 16/ 6/ 2019، وقد أكدت أن أغلب رياض الأطفال التي أغلقت كان بسبب عدم تحديد الإجازة الخاصة بفتح رياض الأطفال.

ب. البيانات الخاصة بالمدارس الابتدائية الأهلية للعام الدراسي 2015 - 2016 وكما  
موضح في الجدول  
جدول (11) المدارس الابتدائية (الأهلية) 2015 - 2016

الابتدائية										المديرية العامة للتربية	
عدد الهيئات التعليمية			عدد التلاميذ			عدد المدارس					
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون		
565	528	37	6632	2401	4231	36	29	2	5	رصافة / 1	بغداد
1150	1102	48	14544	5781	8763	62	59	2	1	رصافة / 2	
62	54	8	647	165	482	3	2	0	1	رصافة / 3	
502	485	17	4919	2051	2868	39	39	0	0	كرخ / 1	
455	430	25	5319	2166	3153	29	27	1	1	كرخ / 2	
355	330	25	4123	1730	2393	18	14	1	3	كرخ / 3	
3089	2929	160	36184	14294	21890	187	170	6	11	المجموع	

الجدول أعلاه يظهر أعداد المدارس الأهلية في كل مديرية من المديريات العامة للتربية للعام الدراسي 2015 - 2016، وكذلك أعداد التلامذة، وعدد أعضاء الهيئات التعليمية، اذ زادت أغلب المفردات السالفة الذكر عن السنة السابقة، فعدد المدارس الابتدائية في الرصافة الثانية زادت إلى (6) مدارس، والرصافة الثانية زادت إلى (14) مدرسة، منها (13) مدرسة مختلطة، ومدرسة واحدة للبنات، الرصافة الثالثة زادت مدرسة واحدة للبنين، والكرخ الأولى زادت (3) مدارس ابتدائية أهلية، الكرخ الثانية زادت (6) مدارس، الكرخ الثالثة زادت مدرسة ابتدائية واحدة (1) للبنين، وبذلك يكون عدد المدارس الابتدائية الأهلية (187) بعد أن كانت (148) في العام السابق؛ مما يعني ان هناك زيادة مطردة في هذا العام عما سبقه في جميع المفردات، من حيث عدد المدارس، فضلاً عن أعداد التلامذة وأعضاء الهيئة التعليمية، أن هناك تفوقاً عددياً ملحوظاً في عضوية الهيئة التعليمية لصالح الإناث، وهذا التفوق جاء بفعل نجاح العنصر الأنثوي في التعامل مع هذه المرحلة العمرية والتعليمية. علماً ان نسبة المعلم إلى عدد التلامذة هو (11، 7).

ت. بيانات المدارس الثانوية الأهلية للعام الدراسي 2015 - 2016 وكما موضح في الجدول (12)

جدول (12) المدارس الثانوية (الأهلية) 2015 - 2016

الثانوية										المديرية العامة للتربية	
عدد الهيئات التعليمية			عدد التلاميذ			عدد المدارس					
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون		
512	277	235	3823	1203	2620	24	0	11	13	رصافة / 1	بغداد
632	372	260	5867	2414	3453	32	1	12	19	رصافة / 2	
63	35	28	298	77	221	3	0	2	1	رصافة / 3	
474	213	261	2670	937	1733	37	0	16	21	كرخ / 1	
414	217	197	2783	1560	1223	23	1	12	10	كرخ / 2	
222	120	102	1280	392	888	14	1	4	9	كرخ / 3	
2317	1234	1083	16721	6583	10138	133	3	57	73	المجموع	

يوضح الجدول أعلاه الزيادة في أعداد المدارس الثانوية، والطلبة، والهيئات التدريسية، للعام الدراسي 2015 - 2016 موزعة على المديرية العامة للتربية في بغداد، فالرصافة الأولى زادت (5) مدارس ثانوية، لصالح مدارس البنين، الرصافة الثانية هي الأخرى زادت عدد المدارس الثانوية الأهلية فيها إلى (8) مدارس، مدرسة واحدة (1) للبنات، و(7) للبنين، الرصافة الثالثة حافظت على العدد نفسه في العام السابق، الكرخ الأولى زاد عدد مدارسها إلى (3) مدارس، منها (2) مدرسة للبنين، الكرخ الثانية الزيادة كانت مدرسة (1) للبنات، الكرخ الثالثة الزيادة فيها (2) مدرسة للبنين، ومن الواضح ان اغلب الزيادة في أعداد المدارس الثانوية الأهلية، هو لصالح البنين، والذي مّده أن الزيادة العددية في البنين المشاركين في عملية التمدرس يزيد على نسبة البنات، فضلاً عن ذلك الاهتمام التقليدي لدى الأسرة العراقية بتحسين المستوى العلمي للبنين لارتباطه بالمستقبل الوظيفي والمهني للفرد، والذي يعبر عنه بالإقبال على المدارس الأهلية.

وإجمالاً فإنّ عدد المدارس الثانوية الأهلية في المديريات العامة للتربية بلغ (133) مدرسة، بالمقارنة مع العام السابق والبالغة (114) مدرسة ثانوية، بزيادة قدرها (19) مدرسة ثانوية، مع زيادة في مجموع أعداد الطلبة في هذه المدارس وصل إلى (16721) طالب وطالبة، نسبة البنات منهم (39,3%)، مع زيادة واضحة لأعداد الهيئة التدريسية عن العام السابق، وأنّ معدل حصة المدرس إلى عدد الطلاب بلغت (7) طالب.

ثالثاً: مجموعة من الجداول التي توضّح أعداد رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والمدارس الثانوية الأهلية في المديريات العامة للتربية الستة للعام الدراسي 2016 - 2017، وكالاتي:

أ. البيانات الخاصة برياض الأطفال الأهلية للعام الدراسي 2016 - 2017 وكما موضحة في الجدول (13)

جدول (13) رياض الأطفال (الأهلية) 2016-2017

رياض الاطفال										المديرية العامة للتربية	
عدد الهيئات التعليمية			عدد الاطفال			عدد رياض الاطفال					
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون		
135	135	0	1721	837	884	23	23	0	0	رصافة / 1	بغداد
324	324	0	3601	1690	1911	44	44	0	0	رصافة / 2	
79	79	0	1662	723	939	12	12	0	0	رصافة / 3	
210	210	0	1902	864	1038	36	36	0	0	كرخ / 1	
84	84	0	1008	479	529	14	14	0	0	كرخ / 2	
156	156	0	2056	928	1128	23	23	0	0	كرخ / 3	
988	988	0	11950	5521	6429	152	152	0	0	المجموع	

الجدول أعلاه يوضح الزيادة في أعداد رياض الأطفال الأهلية وعدد الأطفال المستفيدين منها فضلاً عن الهيئات التعليمية للعام 2016 - 2017 في المديريات العامة للتربية في بغداد، الرصافة الأولى زاد عدد رياض الأطفال فيها إلى (2) روضة، الرصافة الثانية انخفض العدد الحالي عن

العام السابق (5) رياض، ويعتقد الباحث أن السبب في ذلك هو الزيادة المطردة في افتتاح الرياض الحكومية التي وصلت إلى (7) رياض بالمقارنة مع سنة الأساس، فضلاً عن إيقاف الرياض التي لم تجدد إجازة ممارسة العمل التربوي، أما في الرصافة الثالثة، والكرخ الثالثة فلم تطرأ عليهما أي زيادة، في حين الكرخ الأولى قد زادت (2) روضة، الكرخ الثانية زادت (5) رياض، ومن ثمّ فإن الزيادة العامة في أعداد رياض الأطفال، مستمرة وكذلك بالنسبة لأعداد الأطفال المستفيدين منها، ومجموع أعضاء الهيئة التعليمية، اما عدد الأطفال لكل معلمة فقد بلغ (12) طفل.

ب. البيانات الخاصة بالمدارس الابتدائية الأهلية في المديرية العامة للتربية، للعام الدراسي 2016 - 2017 وكما موضح في الجدول (14)

جدول (14) المدارس الابتدائية (الأهلية) 2016 - 2017

المدارس الابتدائية										المديرية العامة للتربية	
عدد الهيئات التعليمية			عدد التلاميذ			عدد المدارس					
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون		
691	629	62	8380	3096	5284	43	35	3	5	رصافة / 1	بغداد
1409	1335	74	17462	7090	10372	77	73	2	2	رصافة / 2	
114	102	12	1144	277	867	7	7	0	0	رصافة / 3	
564	542	22	5685	2401	3284	41	41	0	0	كرخ / 1	
689	641	48	7801	3036	4765	38	36	1	1	كرخ / 2	
444	409	35	5598	2247	3351	21	17	2	2	كرخ / 3	
3911	3658	253	46070	18147	27923	227	209	8	10	المجموع	

يلحظ من الجدول أعلاه الزيادة المستمرة في أعداد المدارس الأهلية وأعداد التلامذة، والهيئات التعليمية في القطاع الأهلي للعام الدراسي 2016-2017 في المديرية العامة للتربية في بغداد، فالرصافة الأولى زاد عدد المدارس فيها إلى (7) مدارس عن العام السابق، والرصافة الثانية زاد عدد المدارس فيها إلى (15) مدرسة، الرصافة الثالثة (4) مدارس، الكرخ الأولى (2) مدرسة، الكرخ

الثانية (9) مدارس، والكرخ الثالثة مدرسة واحدة (1)، ومن ثم فإن مجموع المدارس الابتدائية الأهلية في المديرية العامة للتربية الستة البالغ (227) مدرسة، يمثل زيادة (40) مدرسة عن العام السابق، وزيادة في أعداد التلامذة وصلت إلى (9886) تلميذاً، وزيادة في أعداد الهيئة التعليمية بلغ (822) معلماً ومعلمة. أما نسبة المعلم إلى عدد التلامذة فقد بلغ (11، 7).

وهذه البيانات تعكس استمرار الزيادة المطردة في الطلب على التعليم في القطاع التربوي الأهلي على التعليم الذي يمثل مؤشراً على نجاح هذا القطاع في أداء مهامه التربوية، مما انعكس على زيادة الطلب.

ب. البيانات الخاصة بالمدارس الثانوية الأهلية للعام الدراسي 2016 - 2017 وكما موضحة في الجدول (15)

جدول (15) المدارس الثانوية (الأهلية) 2016 - 2017

المدارس الثانوية										المديرية العامة للتربية	
عدد الهيئات التعليمية			عدد الطلبة			عدد المدارس الثانوية					
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون		
579	323	256	4362	1340	3022	27	0	13	14	رصافة / 1	بغداد
821	462	359	7581	2858	4723	46	0	17	29	رصافة / 2	
65	40	25	365	79	286	3	0	2	1	رصافة / 3	
582	275	307	2975	1024	1951	40	0	18	22	كرخ / 1	
534	283	251	3450	1220	2230	30	1	13	16	كرخ / 2	
272	143	129	1559	570	989	19	1	8	10	كرخ / 3	
2853	1526	1327	20292	7091	13201	165	2	71	92	المجموع	

الجدول أعلاه يعرض استمرار الزيادة عن العام السابق في أعداد المدارس الثانوية الأهلية، ومجموع أعداد الطلبة، مع أعداد الهيئات التدريسية في المديرية العامة للتربية الستة، للعام 2016 - 2017، الرصافة الأولى زاد عدد المدارس الثانوية فيها (3) مدارس، والرصافة الثانية زاد عدد

المدارس الثانوية فيها (14) مدرسة، الرصافة الثالثة لم يطرأ عليها أي زيادة، في حين ان الكرخ الأولى زاد إلى (3) مدارس، والكرخ الثانية (7) مدارس، والكرخ الثالثة (5) مدارس، أي أن مجموع المدارس الأهلية الثانوية في المديرية العامة للتربية الستة بلغ (165) مدرسة ثانوية، بزيادة عن العام السابق بلغت (32) مدرسة، ومجموع الطلبة في هذه المدارس قد زاد (3571) طالباً وطالبة، وكذلك مجموع أعضاء الهيئة التدريسية، قد زاد إلى (536) تدريسياً. وأن معيار المدرس إلى عدد الطلبة بلغ (7) طلاب لكل مدرس.

رابعاً: جداول توضح أعداد رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والمدارس الثانوية في المديرية العامة للتربية الستة للعام الدراسي 2017 - 2018، وكالاتي:

أ. البيانات الخاصة برياض الأطفال الأهلية للعام 2017 - 2018 وكما موضح في الجدول (16)

جدول (16) رياض الأطفال (الأهلية) 2017 - 2018

رياض الاطفال										المديرية العامة للتربية	
عدد الهيئات التعليمية			عدد الاطفال			عدد الرياض					
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون		
128	128	0	1413	624	789	24	24	0	0	رصافة / 1	بغداد
324	324	0	3283	1551	1732	46	46	0	0	رصافة / 2	
92	92	0	1822	755	1067	14	14	0	0	رصافة / 3	
200	200	0	2196	1075	1121	39	39	0	0	كرخ / 1	
40	40	0	471	224	247	7	7	0	0	كرخ / 2	
164	164	0	2107	941	1166	26	26	0	0	كرخ / 3	
948	948	0	11292	5170	6122	156	156	0	0	المجموع	

الجدول أعلاه يظهر وجود زيادة في أعداد رياض الأطفال، وأعداد الأطفال، والهيئات التعليمية في المديرية العامة للتربية للعام 2017 - 2018، الرصافة الأولى زادت (1) روضة، أما الرصافة الثانية فقد زادت (2) روضة، والرصافة الثالثة زادت (2) روضة، الكرخ الأولى انخفض

العدد إلى (2) روضة، الكرخ الثانية انخفض فيها العدد إلى (7) رياض، أما الكرخ الثالثة فقد زاد فيها عدد رياض إلى الأطفال إلى (3) روضة. أي أن الزيادة في عدد الرياض بلغ (8) رياض، على الرغم من غلق (9) رياض أطفال بسبب عدم تحديد الإجازة، الذي يعدّه بعض المستثمرين إجراء مبالغ فيه، وضرورية تؤخذ بغير وجه حق\*<sup>18</sup>، مع العلم أن المعطيات المتوافرة لدى الباحث تشير إلى أنّ أعداد الرياض غير الرسمية أو غير المجازة هي أكثر بكثير مما موجود في البيانات الرسمية.

## ب. البيانات الخاصة بالمدارس الابتدائية الأهلية للعام الدراسي 2017 - 2018 وكما موضح في الجدول (17)

جدول (17) المدارس الابتدائية (الأهلية) 2017 - 2018

المدارس الابتدائية										المديرية العامة للتربية	
عدد الهيئات التعليمية			عدد التلاميذ			عدد المدارس					
مجموع	اثاث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون		
946	886	60	11583	4252	7331	60	52	3	5	رصافة / 1	بغداد
1882	1752	130	23302	9003	14299	117	108	3	6	رصافة / 2	
180	164	16	1690	448	1242	11	11	0	0	رصافة / 3	
770	729	41	7242	3071	4171	64	64	0	0	كرخ / 1	
970	917	53	10880	4205	6675	60	56	1	3	كرخ / 2	
549	494	55	6997	2738	4259	28	21	3	4	كرخ / 3	
5297	4942	355	61694	23717	37977	340	312	10	18	المجموع	

يوضح الجدول الحالي زيادة لافتة للنظر في مجموع أعداد المدارس الابتدائية الأهلية في كل مديرية من المديريات العامة للتربية الستة، فضلاً عن أعداد التلامذة في هذه المدارس، والهيئات التعليمية التي تقدم الخدمات التربوية للعام الدراسي 2017 - 2018، إذ يلحظ أن الرصافة

<sup>18</sup>\*. تنص المادة (2) من قانون تعليمات رياض الأطفال على (تلتزم الرياض الأهلية بتسديد أجور منح وتحديد الإجازة. . كما تنص المادة (11) على تجدد إجازة الروضة سنوياً بعد إجراء الكشف الموقعي على بناية الروضة، ينظر: تعليمات منح الإجازة الخاصة بتأسيس رياض الأطفال الأهلية، تعليمات رقم (3) لسنة 2014، ص 2 و 4.

الأولى زادت فيها أعداد المدارس إلى (17) مدرسة، والرصافة الثانية زاد فيها أعداد المدارس (40) مدرسة، والرصافة الثالثة (4) مدارس، والكرخ الأولى (23) مدرسة، والكرخ الثانية (22) مدرسة، والكرخ الثالثة (7) مدارس، وقد بلغ مجموع المدارس الابتدائية في المديرية الستة (340) مدرسة، بزيادة مقدارها (113) مدرسة ابتدائية، بمعنى أن نسبة الزيادة تعادل (66، 7 %) وهذه الزيادة انسحبت على الهيئة التعليمية فقد بلغت (5297) معلماً ومعلمة، أي أن نسبة الزيادة عن العام الماضي وصلت إلى (73، 8 %) مما يوحي أن نجاح تجربة التعليم الأهلي دفع بالمزيد من الطلب عليه، الأمر الذي أُنسحب له من المستثمرين بافتتاح المزيد من المدارس الابتدائية. وفي هذا العام كانت نسبة المعلم إلى عدد التلامذة (11، 6) تلميذ لكل معلم.

ت.البيانات الخاصة بالمدارس الثانوية الأهلية للعام الدراسي 2017 - 2018 وكما موضح في الجدول(18)

جدول (18) المدارس الثانوية (الأهلية) 2017 - 2018

المدارس الثانوية										المديرية العامة للتربية	
عدد الهيئات التعليمية			عدد الطلبة			عدد المدارس الثانوية					
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون		
611	383	228	5129	1440	3689	32	0	12	20	رصافة / 1	بغداد
1188	700	488	11093	3829	7264	67	0	26	41	رصافة / 2	
99	64	35	590	162	428	5	0	2	3	رصافة / 3	
694	344	350	3702	1279	2423	49	0	21	28	كرخ / 1	
663	403	260	4112	1623	2489	37	1	18	18	كرخ / 2	
307	166	141	2288	748	1540	23	1	9	13	كرخ / 3	
3562	2060	1502	26914	9081	17833	213	2	88	123	المجموع	

يلحظ في الجدول أعلاه الزيادة اللافتة للنظر في أعداد المدارس الثانوية الأهلية في المديرية العامة للتربية الستة في بغداد، وأعداد الطلبة، وأعداد الهيئات التعليمية، للعام الدراسي 2017-

2018، اذ بلغت الزيادة في أعداد مدارس الرصافة أولى (5) مدارس، والرصافة الثانية (21) مدرسة، والرصافة الثالثة (2) مدرسة، والكرخ الأولى (9) مدارس، اما الكرخ الثانية فقد زادت (7) مدارس، والكرخ الثالثة قد زادت (4) مدارس، وقد وصلت أعداد المدارس الثانوية الأهلية في المديریات العامة للتربية إلى (213) مدرسة ثانوية، بزيادة عن العام السابق بلغت (48) مدرسة، كما شملت الزيادة الهيئة التدريسية التي بلغت (3562) تدريسياً، وأن معدل الطلبة إلى المعلم بلغ (5،7) طالب لكل مدرس.

ويعتقد الباحث أن هذه الزيادة في أعداد المدارس والطلبة والهيئة التعليمية والتدريسية وقلة عدد الطلبة لكل معلم ومدرس في القطاع التربوي الخاص يعكس حجم النجاح الذي حققه هذا القطاع الخاص في مدة قياسية من عمر التطبيق.

### الخلاصة:

تمثل هذه المجموعة من الجداول الخلاصة الكلية للنمو الكمي في القطاع التربوي الأهلي، والمتعلق بالمباني والمنشآت التربوية، والعنصر البشري، موزعة على ثلاثة جداول أساسية، في كل واحد منها تتبع للزيادة الكمية بالمقارنة مع سنة الأساس المعتمد في هذه الدراسة، وهي 2013-2014 وكالاتي:

أولاً: البيانات الخاصة برياض الأطفال الأهلية في المديریات العامة للتربية في بغداد للأعوام من 2013 - 2018 كما موضح في الجدول (19)

جدول (19) التعليم الأهلي رياض الأطفال ( 2013 - 2014 ) - ( 2017 - 2018 )

رياض الأطفال										السنوات
عدد الهيئات التعليمية			عدد الأطفال			عدد رياض الأطفال				
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون	
832	832	0	11382	5267	6115	129	129	0	0	2014 – 2013
921	921	0	11735	5455	6280	142	142	0	0	2015 – 2014
948	948	0	12133	5649	6484	148	148	0	0	2016 – 2015
988	988	0	11950	5521	6429	152	152	0	0	2017 – 2016
948	948	0	11292	5170	6122	156	156	0	0	2018 – 2017

يوضح من الجدول أعلاه الذي يمثل الزيادة المستمرة في أعداد رياض الأطفال الأهلية من العام الدراسي (2013 - 2014) إلى (2017 - 2018)، والأطفال المسجلين فيها، وأعضاء الهيئة التعليمية في المديریات العامة للتربية الستة، إذ بلغت الزيادة في أعداد رياض الأطفال (26) روضة، بالمقارنة مع سنة الأساس، وزيادة في أعداد الأطفال المستفيدين من هذه الرياض من سنة الأساس إلى العام 2015 - 2016، ومن ثم الانخفاض التدريجي في الأعوام اللاحقة، بسبب غلق بعض الرياض لعدم تجديد الإجازة الخاصة بفتح هذه الرياض من جانب، وافتتاح بعض رياض

الأطفال الحكومية التي وصلت إلى (8) رياض أطفال مقارنة بسنة الأساس من جانب آخر، الأمر الذي أدى إلى الانخفاض النسبي في عدد الأطفال المستفيدين من هذه الرياض، وكذلك أعضاء الهيئة التعليمية، ومع ذلك فإنّ الباحث يعتقد أن هناك زيادة مستمرة لرياض الأطفال غير الرسمية التي باتت تشكل منافساً كبيراً لرياض الأطفال الحكومية والأهلية الرسمية، وذلك لقلّة الأجور التي تفرضها على أولياء أمور الأطفال، وقربها من محال سكن الأطفال، مع وجود خدمات تنافسية.

ثانياً: البيانات الخاصة بالمدارس الابتدائية الأهلية في المديرية العامة للتربية في بغداد للأعوام من 2013 – 2018 كما موضح في الجدول (20):

جدول (20) التعليم الأهلي الابتدائي

السنوات	المدارس الابتدائي								
	عدد الهيئات التدريسية			عدد الطلبة			عدد المدارس		
	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات
2013 – 2014	1989	1866	123	22771	9280	13491	126	118	4
2014 – 2015	2402	2288	114	26691	10666	16025	148	138	4
2015 – 2016	3089	2929	160	36184	14294	21890	187	170	6
2016 – 2017	3911	3658	253	46070	18147	27923	227	209	8
2017 – 2018	5297	4942	355	61694	23717	37977	340	312	10

يبين الجدول أعلاه حجم الزيادة في أعداد المدارس الابتدائية الأهلية، وأعداد التلامذة، والهيئة التعليمية في السلسلة الزمنية الممتدة من العام الدراسي (2013 – 2014) إلى (2017 – 2018) للمديرية العامة للتربية الستة، إذ يلاحظ الزيادة المطردة بالمقارنة مع سنة الأساس إذ كانت أعداد المدارس الابتدائية فيها (126) مدرسة، ووصلت في نهاية السلسلة إلى (340) مدرسة، والحال نفسه ينطبق على أعداد التلامذة التي زادت هي الأخرى من (22، 771) تلميذاً في سنة الأساس، إلى (61، 694) تلميذاً في نهاية السلسلة، وتسير هذه الزيادة على أعضاء

الهيئة التعليمية التي كانت (1989) في سنة الأساس ووصلت إلى (5297) معلماً ومعلمة؛ الأمر الذي يؤشر وجود الحاجة الكبيرة للقطاع الخاص في العملية التربوية، ولأسباب عدة منها انخفاض سقف التوقعات الخاصة بفاعلية التعليم في القطاع الحكومي، وارتفاع نسب الرسوب، واكتظاظ هذا القطاع، فضلاً عن غياب حرية اختيار أولياء الأمور للمدارس الحكومية لأنها ملتزمة بنظام الرقعة الجغرافية، أي أن التلميذ يسجل في أقرب مدرسة تقع ضمن محيط سكنه، وليس له حق الرفض أو التسجيل في مدرسة أخرى إلا ضمن سياقات قانونية معقدة إلى حد ما، أضف إلى ذلك شعور أولياء أمور التلامذة أنّ وجود أبنائهم في مدارس القطاع الخاص هو استثمار في المستقبل.

### النمو النوعي في مدارس القطاع التربوي الاهلي:

#### سلسلة زمنية لنسب النجاح، والرسوب، والتسرب

يعتمد النظام التربوي الرسمي في العراق ثلاثة مراحل دراسية، هي الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، والقطاع التربوي الأهلي ملزم بالمعايير التربوية الرسمية كافة، ويخضع للضوابط نفسها التي تخضع لها المدارس الحكومية، ولاسيما ما يتعلق منها بالامتحانات العامة (للمراحل المنتهية)، وقد اعتمدنا في هذا المبحث نسب النجاح والرسوب والتسرب، بوصفها مؤشراً موضوعياً لتتبع نمو أداء القطاع التربوي الأهلي وتطوره، وسوف نستعرض الجداول بالنحو الآتي:

أولاً: الجداول الخاصة بنسب النجاح والرسوب والتسرب في المدارس الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، الأهلية للعام الدراسي 2012 - 2013 وكالاتي:

أ. البيانات الخاصة بنسب النجاح، والرسوب، والتسرب، للمرحلة الابتدائية في المدارس الأهلية للمديريات العامة للتربية في بغداد، للعام الدراسي 2012 / 2013 كما موضحة في الجدول (22)

جدول (22) نسب النجاح، والرسوب، والتسرب للمرحلة الابتدائية (الأهلي) للعام الدراسي 2013 / 2012

المرحلة الابتدائية										
نسبة التسرب %			نسبة الرسوب %			نسبة النجاح %			المديرية العامة للتربية	
المجموع	بنات	بنون	المجموع	بنات	بنون	المجموع	بنات	بنون		
9.0	0.0	14.6	0.9	0.9	0.9	90.1	99.1	84.5	رصافة/1	بغداد
0.1	0.2	0.1	0.2	0.3	0.1	99.7	99.5	99.8	رصافة/2	
0.0	0.0	0.0	4.9	0.0	6.3	95.1	100.0	93.7	رصافة/3	
0.0	0.0	0.0	0.8	0.4	1.1	99.2	99.6	98.9	كرخ/1	
0.0	0.0	0.0	0.8	0.5	1.1	99.2	99.5	98.9	كرخ/2	
0.0	0.0	0.0	1.3	0.9	1.6	98.7	99.1	98.4	كرخ/3	
1.2	0.1	2.4	1.3	0.5	1.8	97.5	99.4	95.6	المجموع	

يشير الجدول أعلاه إلى نسب النجاح والرسوب والتسرب للمدارس الابتدائية الأهلية للعام الدراسي 2012 - 2013، إذ يظهر أن أقل نسبة للنجاح في عموم المديريات العامة للتربية قد تجاوزت حاجز الـ (90 %) في الرصافة الأولى، ونصف المديريات حققت نسبة نجاح بلغت (99 %)، ويلحظ أن الرصافة الأولى كانت نسبة النجاح فيها (90،1 %) وهي أقل نسبة للنجاح، وأعلى نسبة للرسوب والتسرب بالنسبة لبقية المديريات العامة للتربية، بيد أن الباحث يعتقد أن هناك خطأ فيما يتعلق بنسبة الرسوب ونسبة التسرب، وأن كل واحدة منهما مكان الأخرى، أي أن نسبة الرسوب (9،0 %)، والتسرب (9،0 %). لكونها تنسجم مع معطيات عموم البيانات.

ولعلنا نستطيع أن نرجع حجم الزيادة في أعداد المدارس الأهلية والتلامذة وزيادة الملاك التعليمي في العام التالي إلى نسب النجاح العالي التي حققتها المدارس الأهلية في هذا العام الدراسي، فضلاً عن تصفير حالة التسرّب في أغلب المدارس الأهلية في المديرية العامة للتربية.

ب. البيانات الخاصة بنسب النجاح، والرسوب، والتسرّب، للمرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية للمديرية العامة للتربية في بغداد، للعام الدراسي 2012 / 2013 كما موضحة في الجدول (23)

جدول (23) نتائج امتحانات النهائية الدورين للمرحلة المتوسطة (الأهلي) ح للعام الدراسي 2013 / 2012

المرحلة المتوسطة										
نسبة التسرّب %			نسبة الرسوب %			نسبة النجاح %			المديرية العامة للتربية	
المجموع	بنات	بنون	المجموع	بنات	بنون	المجموع	بنات	بنون		
0.4	0.0	0.5	2.3	1.0	2.9	97.3	99.0	96.6	رصافة/1	بغداد
0.1	0.0	0.1	0.5	0.5	0.4	99.5	99.5	99.4	رصافة/2	
0.0	0.0	0.0	14.2	0.0	14.2	85.8	0.0	85.8	رصافة/3	
0.1	0.0	0.2	1.8	0.0	2.3	98.1	100.0	97.5	كرخ/1	
0.0	0.0	0.0	4.1	3.8	4.3	95.9	96.2	7.95	كرخ/2	
0.0	0.0	0.0	2.3	0.5	3.1	97.7	99.5	96.9	كرخ/3	
0.1	0.0	0.1	4.1	0.9	4.5	95.7	98.8	95.2	المجموع	

الجدول أعلاه يوضح نسبة النجاح للمرحلة المتوسطة، في المدارس الأهلية، للعام 2012-2013 في المديرية العامة للتربية، اذ يلحظ أن هناك بون شاسع بين نسب النجاح التي حققتها مدارس القطاع التربوي الخاص بالمقارنة مع المدارس الحكومية، فالرصافة الأولى كانت نسبة النجاح في الأهلي (97،3%)، أما الحكومي فنسبة النجاح (70،7%)، والرصافة الثانية نسبة النجاح في الأهلي (99،5%)، أما الحكومي فنسبة النجاح (78،1%)، والرصافة الثالثة نسبة النجاح في الأهلي (85،8%) أما الحكومي فنسبة النجاح فيه (68،4%)، والكرخ الأولى نسبة النجاح

في الأهلي (98,1 %) وفي الحكومي نسبة النجاح (80,8 %)، الكرخ الثانية نسبة النجاح في المدارس الأهلية (95,9 %) ونسبة النجاح في المدارس الحكومية (81,5 %)، واخيراً الكرخ الثالثة نسبة النجاح في المدارس الأهلية (97,7 %) اما نسبة النجاح في المدارس الحكومية فانه بلغ (75,7 %)، ولعل هذا الفارق الواضح في نسب النجاح فيما بين القطاع التربوي الأهلي والحكومي في المديرية نفسها، يؤشر لنا أن المدارس الأهلية قد حققت قفزة نوعية في نسب النجاح بالمقارنة مع المدارس الحكومية. وبذلك يكون للمدارس الأهلية دور فاعل في تطوير قدرات الفرد بشكل خاص و العملية التنموية بنحو عام.

ت. البيانات الخاصة بنسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الثانوية الأهلية للعام الدراسي 2012 - 2013 كما موضحة في الجدول (24)

جدول (24) نسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الإعدادية(الأهلي) للعام الدراسي 2013 / 2012

المرحلة الإعدادية										
نسبة التسرب %			نسبة الرسوب %			نسبة النجاح %			المديرية العامة للتربية	
المجموع	بنات	بنون	المجموع	بنات	بنون	المجموع	بنات	بنون		
0.0	0.0	0.0	0.8	0.4	1.0	99.2	99.6	99.0	رصافة/1	بغداد
0.0	0.0	0.0	0.6	1.0	0.2	99.4	99.0	99.8	رصافة/2	
0.0	0.0	0.0	1.8	0.0	1.8	98.2	100.0	98.2	رصافة/3	
0.0	0.0	0.0	0.5	0.0	0.7	99.5	100.0	99.3	كرخ/1	
0.0	0.0	0.0	2.0	1.9	2.0	98.0	98.1	98.0	كرخ/2	
0.0	0.0	0.0	3.4	6.5	2.5	96.6	93.5	97.5	كرخ/3	
0.0	0.0	0.0	1.5	1.6	1.3	98.5	98.3	98.6	المجموع	

الجدول الحالي يمثل نسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الإعدادية للقطاع الأهلي للعام الدراسي 2012 - 2013، اذ يظهر نسب النجاح في مدارس القطاع الأهلي وجود ثلاثة مديريات حصلت على نسبة نجاح أعلى من (99%)، ومديريتين على نسبة (98%)، في حين أن القطاع الحكومي ولذات العام تراوحت نسبة النجاح ما بين (76,8% - 88%)، وإذا كان الفارق بهذا القدر في نسبة النجاح فان نسب الرسوب بطبيعة الحال في مدارس القطاع الأهلي اقل بكثير مما هي عليه في المدارس الحكومية التي تراوحت فيها نسبة الرسوب ما بين (11 - 20%). فضلاً عن النجاح الأكبر للقطاع التربوي الأهلي في تصفير نسبة التسرب في عموم المديريات العامة للتربية في بغداد لهذا العام.

ثانياً: الجداول الخاصة بنسب النجاح والرسوب والتسرب في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية الأهلية للعام الدراسي 2013 - 2014 وكالاتي:

أ. البيانات الخاصة بنسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الابتدائية في المدارس الأهلية للمديريات العامة للتربية في بغداد، للعام الدراسي 2013 / 2014 كما موضحة في الجدول (25)

جدول (25) نسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الابتدائية (الأهلي) للعام الدراسي 2014 / 2013

المرحلة الابتدائية										
نسبة التسرّب %			نسبة الرسوب %			نسبة النجاح %			المديرية العامة للتربية	
الاجمّوع	بنات	بنون	الاجمّوع	بنات	بنون	الاجمّوع	بنات	بنون		
0.0	0.0	0.0	0.9	0.7	1.0	99.1	99.3	99.0	رصافة/1	بغداد
0.0	0.0	0.0	4.2	4.9	3.7	95.8	95.1	96.3	رصافة/2	
0.0	0.0	0.0	1.4	0.0	1.8	98.6	100.0	98.2	رصافة/3	
0.0	0.0	0.0	0.7	0.7	0.8	99.3	99.3	99.2	كرخ/1	
0.0	0.0	0.0	0.6	0.4	0.8	99.4	99.6	99.2	كرخ/2	
0.0	0.0	0.0	1.0	0.6	1.2	99.0	99.4	98.8	كرخ/3	
0.0	0.0	0.0	1.4	1.2	2.7	98.5	98.7	98.4	الاجمّوع	

يظهر الجدول الحالي نتائج مجموع النسب المئوية للنجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الابتدائية لمدارس القطاع الخاص، اذ يلحظ أن اغلب المديريات قد حققت نسبة نجاح تجاوزت الـ (99 %) في حين أن نسب النجاح لأغلب المديريات في القطاع الحكومي للعام نفسه كانت محصورة في حدود الـ (80 %) مما يعكس وجود فارق واضح يحسب لصالح القطاع التربوي الخاص الذي تفوق على نفسه من حيث نسب النجاح عن العام السابق، فضلاً عن الاستمرار في تصفير نسب التسرب في المدارس الأهلية.

ب. البيانات الخاصة بنسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية للمديريات العامة للتربية في بغداد، للعام الدراسي 2013 / 2014 كما موضحة في الجدول (26)

جدول (26) نسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة المتوسطة (الأهلي) للعام الدراسي 2014 / 2013

المرحلة المتوسطة										
نسبة التسرب %			نسبة الرسوب %			نسبة النجاح %			المديرية العامة للتربية	
المجموع	بنات	بنون	المجموع	بنات	بنون	المجموع	بنات	بنون		
0.0	0.0	0.0	1.9	1.7	2.1	98.1	98.3	97.9	1 رصافة/	بغداد
0.0	0.0	0.0	4.8	2.7	6.7	95.2	97.3	93.3	2 رصافة/	
0.0	0.0	0.0	12.7	0.0	12.7	87.3	0.0	87.3	3 رصافة/	
0.0	0.0	0.0	2.3	0.0	2.9	97.7	100.0	97.1	1 كرخ/	
0.0	0.0	0.0	1.9	1.7	2.0	98.1	98.3	98.0	2 كرخ/	
0.0	0.0	0.0	1.7	1.7	1.8	98.2	98.3	98.2	3 كرخ/	
0.0	0.0	0.0	3	1.3	4.7	96.8	98.4	95.3	المجموع	

الجدول الحالي يبين نتائج امتحانات النهائية للمرحلة المتوسطة (الأهلي) للعام الدراسي 2013 - 2014 ونسب الرسوب والتسرب اذ يظهر وجود فارق واضح فيما بين نسب نجاح القطاع الخاص والقطاع الحكومي، فالمدارس الخاصة في الرصافة الأولى حققت نسبة نجاح بلغت (98,0 %) في حين مدارس القطاع الحكومي حققت (67,0 %)، الرصافة الثانية نسبة نجاح الأهلي (95,2 %) الحكومي (62,4 %)، الرصافة الثالثة نسبة نجاح المدارس الأهلية (87,3 %) في مدارس القطاع الحكومي (56,6 %)، والكرخ الأولى نسبة النجاح في مدارس القطاع الخاص بلغت (97,7 %) وفي مدارس القطاع الحكومي (73,0 %)، أما نسبة النجاح في الكرخ الثانية، ففي مدارس القطاع الخاص (98,1 %) وفي مدارس القطاع الحكومي (71,0 %) واخيراً الكرخ الثالثة نسبة نجاح مدارس القطاع الخاص (98,2 %) في حين بلغت نسبة نجاح مدارس

القطاع الحكومي (61,7 %)، من جانب آخر حافظت مدارس القطاع الخاص على وضعها في تفسير نسبة التسرب، وهذا إنجاز كبير بحذ ذاته.

ت.البيانات الخاصة بنسب النجاح، والرسوب، والتسرب، للمرحلة الإعدادية في المدارس الأهلية للمديرية العامة للتربية في بغداد، للعام 2013 / 2014 كما موضحة في الجدول (27)

جدول (27) نسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الإعدادية (الأهلي ) للعام الدراسي 2013/2014

المرحلة الإعدادية										
نسبة التسرب %			نسبة الرسوب %			نسبة النجاح %			المديرية العامة للتربية	
بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع		
98.1	100.0	98.8	1.9	0.0	1.2	0.0	0.0	0.0	رصافة/1	بغداد
96.7	98.1	97.2	3.3	1.9	2.8	0.0	0.0	0.0	رصافة/2	
84.4	0.0	84.4	15.6	0.0	15.6	0.0	0.0	0.0	رصافة/3	
99.2	99.2	99.2	0.8	0.8	0.8	0.0	0.0	0.0	كرخ/1	
94.5	100.0	96.6	5.5	0.0	3.4	0.0	0.0	0.0	كرخ/2	
98.7	98.2	98.5	1.3	1.8	1.5	0.0	0.0	0.0	كرخ/3	
95.2	99.1	97.1	4.7	0.7	2.7	0.0	0.0	0.0	المجموع	

يُظهر الجدول الحالي نسب النجاح للمرحلة الإعدادية ( الأهلي ) للعام الدراسي -2013 2014 كذلك الرسوب والتسرب إذ يظهر حجم الفارق في نسب النجاح بين المدارس الأهلية والمدارس الحكومية، فنسب النجاح في الرصافة الأولى للمدارس الأهلية بلغ (8،98 %) وللمدارس الحكومية (0،76 %)، اما الرصافة الثانية فإن نسبة نجاح المدارس الأهلية بلغ (2،97 %) وفي المدارس الحكومية (5،65 %)، الرصافة الثالثة بلغت نسبة النجاح في مدارس القطاع الخاص (4،84 %) اما مدارس القطاع الحكومي فقد بلغت (5،68 %)، وأن نسبة النجاح في المدارس الأهلية في الكرخ الأولى قد بلغت (2،99 %) وفي المدارس الحكومية (2،80 %)، والكرخ الثانية نسبة

النجاح في المدارس الأهلية (96,6 %) اما نسبة النجاح في المدارس الحكومية فهي (77,8 %)، وأخيراً فإن نسبة نجاح المدارس الأهلية في الكرخ الثالثة هي (98,5 %)، في حين ان نسبة النجاح في المدارس الحكومية قد بلغ (69,6 %)، ولعل هذه المقارنة في نسب النجاح بين الأهلي والحكومي في ذات المديرية الواحدة يبين حجم النجاح الذي حققته المدارس الأهلية، بزيادة نسب النجاح وتقليل نسب الرسوب، فضلاً عن تصفير التسرّب منها، ولعل هذه الأسباب وغيرها أعطت هذا الزخم من القبول والإقبال عليها من جانب المتدربين وذويهم على حدٍ سواء.

ثالثاً: الجداول الخاصة بنسب النجاح والرسوب والتسرّب في المدارس الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، الأهلية للعام الدراسي 2013-2014 وكالاتي:

أ. البيانات الخاصة بنسب النجاح والرسوب والتسرّب للمرحلة الابتدائية في المدارس الأهلية للمديريات العامة للتربية في بغداد للعام الدراسي 2014 / 2015 كما موضحة في الجدول (28)

جدول (28) نسب النجاح والرسوب والتسرّب للمرحلة الابتدائية (الأهلي) للعام الدراسي 2015 / 2014

المرحلة الابتدائية										
المديرية العامة للتربية		نسبة النجاح %			نسبة الرسوب %			نسبة التسرّب %		
		بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع
بغداد	رصافة/1	98.7	2.99	98.9	1.0	0.6	0.9	0.0	0.2	0.2
	رصافة/2	99.2	3.99	99.2	0.8	0.0	0.8	0.0	0.0	0.0
	رصافة/3	100.0	98.8	99.8	0.0	0.2	0.2	0.0	0.0	0.0
	كرخ/1	97.3	97.7	97.5	1.3	1.1	1.4	1.1	1.0	1.1
	كرخ/2	98.8	98.8	98.8	1.0	0.2	1.2	0.0	0.0	0.0
	كرخ/3	98.4	98.2	98.3	1.2	1.4	1.6	0.1	0.0	0.1
المجموع		98.7	98.6	98.6	0.8	0.5	1.0	0.2	0.2	0.2

يظهر الجدول أعلاه نسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الابتدائية (الأهلي) للعام الدراسي 2014/ 2015، اذ يلحظ أن نسب النجاح العالية في هذا العام مقارنة لنسب نجاح العام الفائت في المدارس الأهلية، وإن هناك زيادة ملحوظة وفارق بين نتائج المدارس الأهلية والحكومية، لصالح القطاع التربوي الأهلي في كل المديریات العامة للتربية، فنسبة النجاح في الرصافة الأولى للمدارس الأهلية (98,2%)، وفي المدارس الحكومية (87,8%)، وفي الرصافة الثانية بلغت نسبة النجاح في المدارس الأهلية (99,2%) أما نسبة النجاح في المدارس الحكومية فهي (84,8%)، الرصافة الثالثة نسبة نجاح المدارس الأهلية وصل إلى (99,8%)، وفي المدارس الحكومية (83,4%)، الكرخ الأولى نسبة نجاح المدارس الأهلية (97,5%)، ونسبة نجاح المدارس الحكومية (89,3%)، الكرخ الثانية نسبة نجاح المدارس الأهلية (98,8%) أما نسبة نجاح المدارس الحكومية فهي (88,1%)، في حين أن الكرخ الثالثة وصلت نسبة نجاح المدارس الأهلية فيها (98,3%) والمدارس الحكومية نسبة النجاح فيها (84,6%)، وعبر هذا العرض يظهر أن هناك فارقاً فيما بين نسبة نجاح المدارس الأهلية والحكومية يتراوح ما بين (10-16%)، فإنّ هذه البيانات تحسب لصالح القطاع التربوي الخاص، الأمر الذي انعكس على زيادة عدد المدارس الأهلية، وعدد التلامذة وكذلك الملاكات التعليمية، أما فيما يخص ظهور بعض حالات التسرب في بعض المديریات، فإنها تبقى قليلة بالمقارنة مع القطاع التربوي الحكومي، والتي قد تكون ناشئة بفعل المتغيرات الأمنية والعسكرية التي رافقت داعش في ذلك العام.

ب.البيانات الخاصة بنسب النجاح، والرسوب، والتسرب، للمرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية للمديريات العامة للتربية في بغداد، للعام الدراسي 2014/ 2015 كما موضحة في الجدول (29)

جدول (29) نسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة المتوسطة ( الأهلي ) للعام الدراسي 2015/ 2014

المرحلة المتوسطة										
نسبة التسرّب %			نسبة الرسوب %			نسبة النجاح %			المديرية العامة للتربية	
المجموع	بنات	بنون	المجموع	بنات	بنون	المجموع	بنات	بنون		
0.0	0.0	0.0	1.5	0.4	1.1	98.5	97.4	98.9	1 رصافة/	بغداد
0.0	0.0	0.0	2.6	2.4	2.7	97.4	97.6	97.3	2 رصافة/	
0.0	0.0	0.0	14.4	3.2	17.1	85.6	96.8	82.9	3 رصافة/	
0.1	0.0	0.1	0.4	0.0	0.4	99.5	100.0	99.3	1 كرخ/	
0.3	0.3	0.0	8.0	5.7	2.3	91.7	75.7	100.0	2 كرخ/	
0.8	0.6	0.2	3.2	1.2	2.0	96.0	96.2	95.9	3 كرخ/	
0.2	0.1	0.0	5.0	6.4	4.2	94.7	93.9	95.7	المجموع	

يظهر الجدول أعلاه نسب النجاح والرسوب والتسرب لمدارس المرحلة المتوسطة الأهلية للعام الدراسي 2014/ 2015، ويلحظ من هذا الجدول أن اغلب المدارس الأهلية في المديريات العامة للتربية حافظت على نسب النجاح العالية، بالمقارنة مع نسب نجاح العام الماضي، فمدارس الرصافة الأولى الأهلية حققت نسبة نجاح بلغت (98,5 %) بالمقارنة مع المدارس الحكومية التي حققت نسبة نجاح وصلت إلى (69,2 %)، أما الرصافة الثانية فقد كانت نسبة نجاح المدارس الأهلية فيها (97,4 %) في حين ان نسبة النجاح في المدارس الحكومية هي (53,3 %)، الرصافة الثالثة نسبة نجاح المدارس الأهلية (85,6 %) وهي اقل النسب بين المديريات ولكن الفارق كان كبيراً نسبياً بالمقارنة مع المدارس الحكومية التي بلغت نسبة النجاح فيها (53,5 %)، مع التأكيد على أنّ مديريات الرصافة كانت نسبة التسرب فيها (0 %).

وعند مقارنة نسب النجاح المدارس الأهلية في الكرخ الأولى مع نسبة النجاح في المدارس الحكومية نجد أن النجاح في المدارس الأهلية بلغ (99,5%) والمدارس الحكومية (70,8%)، الكرخ الثانية نسبة النجاح في المدارس الأهلية (91,7%) ونسبة النجاح في المدارس الحكومية (68,8%)، وأخيراً الكرخ الثالثة نسبة نجاح المدارس الأهلية (96,0%) والمدارس الحكومية (60,8%)، ولعل هذا الفارق في نسب النجاح يؤثر لنا طبيعة التعليم في المدارس الأهلية، والحال نفسه ينطبق على نسب التسرب، التي ظهرت في القطاع التربوي الخاص، بسبب التأثير بالأوضاع الأمنية والذي يمكن تلمّسه بصورة واضحة في أن نسب التسرب كانت عالية عند البنات (الطالبات)، نتيجة لخوف أسرهن وحرصهم عليهن لاسيما بعد أحداث داعش، إذ أن أغلب البيانات تشير إلى أن تسرب البنين (الطلبة) هو الأكثر شيوعاً، وليس تسرب البنات (الطالبات). ومع ذلك فإن نسبة التسرب في القطاع الحكومي أضعاف ما هي عليه في القطاع التربوي الخاص.

ت.البيانات الخاصة بنسب النجاح، والرسوب، والتسرب، للمرحلة الإعدادية في المدارس الأهلية للمديريات العامة للتربية في بغداد، للعام الدراسي 2014 / 2015 كما موضحة في الجدول (30)

جدول (30) نسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الإعدادية (الأهلي) للعام الدراسي 2015 / 2014

المرحلة الاعدادية									
نسبة النجاح %			نسبة الرسوب %			نسبة التسرب %			المديرية العامة للتربية
بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	
98.9	99.5	99.1	0.5	0.2	0.7	0.0	0.2	0.2	رصافة/1
96.1	97.8	97.0	0.8	2.2	3.0	0.0	0.0	0.0	رصافة/2
0.0	100.0	100.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	رصافة/3
97.1	99.5	97.8	2.1	0.0	2.1	0.0	0.1	0.1	كرخ/1
100.0	91.0	95.9	1.9	2.2	4.1	0.0	0.0	0.0	كرخ/2
96.6	83.5	92.0	3.4	4.6	8.0	0.0	0.0	0.0	كرخ/3
97.7	95.2	96.9	1.45	1.5	2.9	0.0	0.0	0.0	المجموع

الجدول أعلاه يوضّح نسب النجاح للمرحلة الإعدادية ( الأهلي ) والرسوب والتسرب للعام الدراسي 2014 / 2015، والمهم في هذا الجدول أنّ جميع المديریات تجاوزت حاجز الـ (90 %) في نسب النجاح، فالرصافة الأولى حقّقت فيها المدارس الأهلية نسبة نجاح وصلت إلى (99،1 %) أما المدارس الحكومية فيها فقد بلغت (75،7 %)، وأنّ نسبة النجاح في المدارس الأهلية للرصافة الثانية بلغ (97،0 %) وفي المدارس الحكومية (60،1 %)، الرصافة الثالثة نسبة نجاح المدارس الأهلية فيها (100 %) ونسبة نجاح المدارس الحكومية (66،3 %)، الكرخ الأولى نسبة النجاح المدارس الأهلية فيها (97،8 %) ونسبة نجاح المدارس الحكومية (77،9 %)، الكرخ الثانية نسبة نجاح المدارس الأهلية (95،9 %) ونسبة نجاح المدارس الحكومية (73،0 %)، الكرخ الثالثة نسبة نجاح المدارس الأهلية (92،0 %) ونسبة النجاح في المدارس الحكومية (72،6 %)، ووفقاً لهذه البيانات يتضح الفرق في نسب النجاح لصالح المدارس الأهلية والقطاع التربوي الخاص، أما بعض حالات التسرب التي ظهرت في القطاع التربوي الخاص فيمكن إرجاعها إلى الأوضاع الأمنية أو الاجتماعية، أكثر من كونها أسباباً تربوية.

ثالثاً: الجداول الخاصة بنسب النجاح والرسوب والتسرب في المدارس الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، الأهلية للعام الدراسي 2015-2016 وكالاتي:

أ. البيانات الخاصة بنسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الابتدائية في المدارس الأهلية للمديريات العامة للتربية في بغداد، للعام الدراسي 2015/2016 كما موضحة في الجدول (31)

جدول (31) نسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الابتدائية (الأهلي) للعام الدراسي 2016 / 2015

المرحلة الابتدائية									
نسبة التسرب %			نسبة الرسوب %			نسبة النجاح %			المديرية العامة للتربية
الاجموع	بنات	بنون	الاجموع	بنات	بنون	الاجموع	بنات	بنون	
0.2	0.0	0.2	1.5	0.5	1.0	98.3	99.2	97.8	رصافة/1
0.4	0.1	3.0	0.6	0.2	0.8	99.0	99.3	98.7	رصافة/2
0.0	0.0	0.0	3.6	1.3	2.3	96.4	92.7	97.7	رصافة/3
0.7	0.3	4.0	0.5	0.0	0.5	98.8	98.8	98.7	كرخ/1
0.4	0.3	1.0	2.0	1.4	0.6	97.6	98.6	96.8	كرخ/2
0.3	0.2	1.0	0.4	0.1	0.3	99.3	99.0	99.5	كرخ/3
0.3	0.1	2.0	1.4	0.7	0.9	98.2	97.9	98.2	الاجموع

يوضح الجدول أعلاه نسب النجاح، والرسوب والتسرب، للمرحلة الابتدائية (الأهلي) للعام الدراسي 2015/ 2016، ويمكن ملاحظة الزيادة النسبية في نسب النجاح لهذا العام سواء أكان بالنسبة لسنة الأساس أو حتى بالنسبة للسنة السابقة لهذه السنة، مع بقاء الفارق الكبير بينها وبين المدارس الحكومية، إذ بلغت نسبة النجاح في مدارس الرصافة الأولى الأهلية (98,3 %) وفي المدارس الحكومية (86,9 %)، ونسبة نجاح المدارس الأهلية في الرصافة الثانية (99,0 %) أما نسبة النجاح في المدارس الحكومية فهي (83,5 %)، الرصافة الثالثة نسبة نجاح المدارس الأهلية (96,4 %) ونسبة نجاح المدارس الحكومية (80,8 %)، والكرخ الأولى كانت نسبة نجاح المدارس

الأهلية فيها عالية اذ بلغت (98,8 %) بالمقارنة مع نسبة نجاح المدارس الحكومية التي بلغت (84,5 %)، الكرخ الثانية نسبة نجاح المدارس الأهلية هي (97,6) في حين أنّ نسبة النجاح المدارس الحكومية هي (87,1 %)، الكرخ الثالثة نسبة نجاح المدارس الأهلية بلغ (99,3 %) والمدارس الحكومية (84,6 %)، وهنا يتبيّن لنا أنّ المدارس الأهلية حافظت على وجود الفارق في نسب النجاح بينها وبين المدارس الحكومية، التي لم تستطع ان تقدّم مستوى أفضل ممّا كانت عليه في العام السابق، اما نسب التسرّب فتبقى في المدارس الأهلية أقلّ بكثير مما هو عليه في المدارس الحكومية.

ب. البيانات الخاصة بنسب النجاح، والرسوب، والتسرّب، للمرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية للمديريات العامة للتربية في بغداد، للعام الدراسي 2015/2016 كما موضحة في الجدول (32)

جدول (32) نسب النجاح والرسوب والتسرّب للمرحلة المتوسطة (الأهلي ) للعام الدراسي 2016 / 2015

المرحلة المتوسطة									
نسبة التسرّب %			نسبة الرسوب %			نسبة النجاح %			المديرية العامة للتربية
البنون	بنات	المجموع	البنون	بنات	المجموع	البنون	بنات	المجموع	
0.8	1.6	0.0	34.3	37.4	16.6	65.9	61.0	66.8	رصافة/1
0.9	1.2	0.7	34.4	36.5	33.4	64.7	62.3	65.9	رصافة/2
0.4	0.0	0.5	38.2	30.2	39.9	61.4	69.8	59.6	رصافة/3
0.7	0.2	1.0	38.2	40.3	37.2	61.0	59.5	61.9	كرخ/1
2.8	4.5	0.8	35.4	30.8	40.7	61.9	64.7	58.6	كرخ/2
1.1	1.8	0.5	41.0	39.5	41.6	58.1	58.7	57.9	كرخ/3
2.0	1.5	0.5	36.9	35.7	34.9	62.1	62.6	61.7	المجموع

الجدول الحالي يفترض أنه يمثل نتائج الامتحانات النهائية للمرحلة المتوسطة، للتعليم الأهلي في المديرية العامة للتربية الستة في بغداد، للعام الدراسي 2015 - 2016، بيد أن الباحث استوقفه هذا الانخفاض الحاد في نسبة النجاح، والزيادة غير الطبيعية في نسب الرسوب، وحتى نسبة التسرب التي زادت عن معدلاتها السابقة، وعند التأمل في الجدول أعلاه نجد أن نسب النجاح في المدارس الأهلية للمديرية مجتمعة عند حدود حاجر الـ (60 %)، في حين أن العام السابق كانت نسب النجاح للمدارس الأهلية في المديرية عموماً عند حدود الـ (95 %)، وعند المقارنة ما بين نسب نجاح الأهلي والحكومي لهذا العام وللمديرية الستة نجد وجود فارق يسير لصالح القطاع التربوي الأهلي يقترب من (3 %) <sup>19\*</sup>، وعبر تتبع الباحث ومقارنته للجدول والنتائج الخاصة بالقطاع التربوي الحكومي والأهلي، وجد أن الأساس الذي اعتمد عليه في استخراج نتائج النجاح والرسوب والتسرب لهذا العام هو مجموع المسجلين بصورة عامة <sup>20\*</sup>، وليس المسجلين في القطاع الحكومي على حدة، أو بمعزل عن المسجلين في القطاع التربوي الخاص، وتجري العمليات الحسابية الخاصة بالنجاح والرسوب وغيرها بناءً على نسبة المسجلين، وبالتالي تكون النتائج غير حقيقية أو مطللة، أو في صالح القطاع التربوي الحكومي، ويمكن توضيح ذلك عبر المثال الآتي:

إذا كان مجموع الطلبة المسجلين في القطاع الحكومي والأهلي (1000) طالب، ومجموع طلبة القطاع الحكومي (900) طالب، ومجموع طلبة القطاع الخاص (100) طالب، الناجحون في القطاع الحكومي (600) طالب، والناجحون في القطاع الخاص (60) طالباً، وعند استخراج نسبة النجاح لكل قطاع عبر المعادلة التي تنص على (الجزء/ الكل × 100)، فإذا كانت القسمة على مجموع المسجلين تكون لدينا النتيجة كالتالي: القطاع الحكومي 60 %، والقطاع الخاص 66 % 66 %، والقطاع الخاص 60 %.

19. \*راجع الباحث الجدول أعلاه وتوصل إلى وجود أخطاء تؤدي إلى عدم الدقة أو المطابقة للواقع الخارجي لمستوى النجاح في القطاع التربوي الأهلي، وقد فاتح الباحث المديرية العامة للتخطيط التربوي، قسم التخطيط، بعدم القناعة بالأرقام الواردة في الجدول، وتم التأكيد على أن المعادلة المستعملة في الوصول إلى النتائج غير دقيقة. علماً أن نتائج المرحلة الثانوية (متوسطة واعدادية) تكون شاملة (للحكومي، والأهلي، والديني) ولذلك فإن عملية إعطاء بيانات مستقلة لكل مفردة يتطلب عمل فريق متخصص، وقد يتبنى بعضهم طرق ومعادلات خاصة للوصول إلى النتائج التي قد تكون غير دقيقة.

20. \*\*شخص الباحث وجود خلل واضح في بيانات نتائج المرحلة المتوسطة والاعدادية للأعوام 2015-2016 و-2016 2017 التي تكون نتائجها غير منفصلة، فهي تكون عامة تشمل الحكومي والأهلي والديني، أما نتائج المرحلة الابتدائية فأما تكون منفصلة، وكل قطاع على حدة الحكومي والأهلي، والديني. ولذلك تكون نتائجها أكثر دقة ومطابقة للواقع.

وبناءً على ما سلف فإننا لن نورد جدول بيانات المرحلة الإعدادية الخاصة بجدول نسب النجاح والرسوب والتسرب للعام الدراسي 2015 - 2016 لذات الأسباب والملاحظات السابقة.

رابعاً: الجداول الخاصة بنسب النجاح، والرسوب، والتسرب، في المدارس الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية الأهلية للعام الدراسي 2016-2017 وكالاتي:

أ. البيانات الخاصة بنسب النجاح، والرسوب، والتسرب، للمرحلة الابتدائية في المدارس الأهلية للمديريات العامة للتربية في بغداد، للعام الدراسي 2016/2017 كما موضحة في الجدول (33)

جدول (33) نسب النجاح، والرسوب، والتسرب، للمرحلة الابتدائية (الأهلي) للعام الدراسي 2016/ 2017

المرحلة الابتدائية									
نسبة التسرب %			نسبة الرسوب %			نسبة النجاح %			المديرية العامة للتربية
بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	
98.7	98.6	98.6	1.2	1.2	1.2	0.2	0.2	0.2	بغداد
98.8	99.1	99.0	0.8	0.6	0.7	0.3	0.3	0.4	
95.4	99.6	96.4	4.6	0.4	3.6	0.0	0.0	0.0	
96.9	97.7	97.2	1.6	1.5	1.5	1.2	0.8	1.6	
98.5	99.3	98.8	1.1	0.5	0.9	0.3	0.1	0.4	
98.0	92.4	95.7	2.0	7.5	4.2	0.1	0.1	0.0	
رصافة/1									
رصافة/2									
رصافة/3									
كرخ/1									
كرخ/2									
كرخ/3									

يظهر الجدول أعلاه نتائج امتحانات المدارس الأهلية للمرحلة الابتدائية للعام -2016 2017، وهي اعلي نسبة رسوب فيما يخص القطاع التربوي الأهلي على مستوى المديريات، وعند المقارنة بين نسب النجاح في القطاع التربوي الأهلي أو الخاص، والقطاع الحكومي، يمكن ملاحظة الفارق في نسب النجاح، فالرصافة الأولى شكّلت نسبة النجاح في المدارس الأهلية (98,6) أما المدارس الحكومية فنسبة النجاح كانت (84,5 %)، والرصافة الثانية نسبة النجاح في المدارس

الأهلية (99,1%) وفي المدارس الحكومية نسبة النجاح (82,6%)، الرصافة الثالثة نسبة نجاح المدارس الأهلية بلغت (99,6%) أما المدارس الحكومية فنسبة النجاح فيها (79,4%)، الكرخ الأولى نسبة نجاح المدارس الأهلية (97,7%) والمدارس الحكومية نسبة النجاح فيها (77,9%)، الكرخ الثانية نسبة نجاح مدارسها الأهلية (99,3%) أما الحكومية فنسبة النجاح (83,8%)، والكرخ الثالثة نسبة نجاح المدارس الأهلية فيها (92,4%) وأما نسبة نجاح المدارس الحكومية فهو (81,8)، مما يعني أن المدارس الأهلية مستمرة في نسبة النجاح العالية، مع وجود فارق نوعي مهم بينها وبين المدارس الحكومية، الأمر الذي أسهم في زيادة الإقبال على المدارس الخاصة، ومن ثمّ زيادة أعدادها، مما يؤدي إلى زيادة الطلب على الملاكات الإدارية والتربوية.

ب.البيانات الخاصة بنسب النجاح، والرسوب، والتسرب، للمرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية للمديرية العامة للتربية في بغداد، للعام الدراسي 2016/ 2017 كما موضحة في الجدول (34):

جدول (34) نتائج الامتحانات النهائية الدورين للمرحلة المتوسطة ( الأهلي ) للعام الدراسي 2017/ 2016

المرحلة المتوسطة									
نسبة التسرب %			نسبة الرسوب %			نسبة النجاح %			المديرية العامة للتربية
البنون	بنات	المجموع	البنون	بنات	المجموع	البنون	بنات	المجموع	
0.1	0.3	0.0	1.3	1.4	1.3	67.3	62.4	69.0	رصافة/1
0.4	0.5	0.3	2.2	1.9	2.3	67.3	64.2	68.7	رصافة/2
0.0	0.0	0.0	7.4	0.0	8.9	62.2	54.0	63.8	رصافة/3
0.9	2.2	0.3	1.6	0.6	2.1	63.7	64.2	63.4	كرخ/1
1.8	4.8	0.6	2.9	1.3	3.6	60.0	56.7	61.4	كرخ/2
0.7	0.6	0.8	3.0	1.9	3.6	67.9	57.7	73.7	كرخ/3

الجدول أعلاه يعرض نسبة النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة المتوسطة في مدارس القطاع الأهلي، للعام الدراسي 2016 - 2017، بيد أنّ حاصل مجموع هذه النسب لا يصل إلى نسبة

(100 %) فنسبة الرصافة الأولى تصل إلى (68,7)، والرصافة الثانية تصل إلى (69,9 %)، وكذلك الحال بالنسبة للرصافة الثالثة، مجموع النسب هو (69,6 %)، ونتائج بقية المديريات على الشاكلة نفسها، ولذلك يتحفظ الباحث على معطيات ونتائج هذا الجدول.

ولعل المتابع للتقارير السنوية للإحصاءات التربوية، في المرحلة الثانوية خصوصاً، يجد أنّ النتائج تُعدّ على صورة كتلة واحدة، تتضمّن التعليم الحكومي والأهلي والديني، وهذه النتائج مستقاة من المديرية العامة للامتحانات، وإنّ عملية فصل تلك البيانات في المديرية العامة للتخطيط يخضع لإجراء أكثر من عملية حسابية، واستعمال أكثر من قانون رياضي، مما يؤدي إلى أن تكون النتائج في بعض الأحيان تقريبية أو غير دقيقة، وفي أحيان أخرى كما في الجدول الحالي بعيدة عن الواقع.

ت. البيانات الخاصة بنسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الإعدادية في المدارس الأهلية للمديرية العامة للتربية في بغداد، للعام الدراسي 2016/ 2017 موضحة في الجدول (35)

جدول (35) نسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الإعدادية ( الأهلي ) للعام الدراسي 2017/2016

المرحلة الإعدادية									
نسبة النجاح %			نسبة الرسوب %			نسبة التسرب %			المديرية العامة للتربية
بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	
50.9	44.4	48.2	0.3	1.1	0.7	0.0	0.5	0.2	رصافة/1
54.0	50.9	52.4	1.1	2.8	1.9	0.3	0.3	0.3	رصافة/2
80.0	55.2	69.6	2.5	0.0	1.4	0.0	0.0	0.0	رصافة/3
52.3	48.3	50.8	1.3	0.0	0.8	0.0	0.6	0.2	كرخ/1
56.6	48.9	52.7	2.4	0.2	1.3	2.3	4.3	3.3	كرخ/2
61.0	39.9	53.1	11.4	10.6	11.1	0.9	1.0	0.9	كرخ/3

الجدول أعلاه يفترض أن يقدم بيانات أو أرقام عن الامتحانات النهائية للمرحلة الإعدادية القطاع الأهلي للعام الدراسي 2016 - 2017 غير أن نظرة متفحصة للجدول تظهر أن مجموع النسب من نسبة النجاح ونسبة الرسوب ونسبة التسرب تشكل (50 %) وليس (100 %)، أي

أن هناك خلافاً في بنية الجدول ناتجة عن وجود خطأ وقد فاتح الباحث المديرية العامة للتخطيط في وزارة التربية والتي أكدت على وجود خطأ في بنية الجدول الحالي، وسلّمت الباحث جدولاً جديداً يفترض أنه صحيح ومتجاوز للأخطاء الموجودة في الجدول السابق، والجدول أدناه:

جدول (36) نسب النجاح والرسوب والتسرب للمرحلة الإعدادية (الأهلي) للعام الدراسي 2017/ 2016

المرحلة الإعدادية									
نسبة التسرب %			نسبة الرسوب %			نسبة النجاح %			المديرية العامة للتربية
المجموع	بنات	بنون	المجموع	بنات	بنون	المجموع	بنات	بنون	
18.3	12.7	24.5	0.9	0.6	1.1	80.8	86.7	74.4	رصافة/1
42.1	38.3	45.8	0.6	0.5	0.7	57.3	61.2	53.4	رصافة/2
26.8	16.6	35.6	0.0	0.1	0.0	73.2	83.3	64.3	رصافة/3
17.8	12.9	22.2	0.7	0.4	1.0	81.5	86.8	76.8	كرخ/1
19.7	14.4	24.9	0.5	0.4	0.6	79.8	85.2	74.5	كرخ/2
21.2	16.7	25.6	0.5	0.4	0.5	78.3	82.9	73.9	كرخ/3

في هذا الجدول على الرغم من وجود تغير في النسب، لكن الباحث يسجل تحفّظه على مفرداته، فنسبة نجاح البنين والبنات وإن كانت مقبولة بل وجيدة نسبياً لكون مجموع نسبة النجاح لثلاث مديريات تجاوزت نسبة (70 %)، ومديريتان تجاوزت نسبة النجاح فيهما حاجز الـ (80 %) ومديرية واحدة فقط كانت نسبة النجاح (57 %)، لاعتماد مجموع الطلبة المسجلين في استخراج النسب، وهذا المجموع يشمل طلبة القطاع التربوي العام والخاص، ومن ثم تكون نسبة النجاح لصالح القطاع الحكومي، على حساب القطاع التربوي الخاص، والتي تم توضيحها فيما سبق عبر مثال رقمي، والنقطة الثانية أنّ هناك خلافاً في نسبة الرسوب ونسبة التسرب، فمنطق سير الجداول السابقة يشير إلّا أنّ نسبة الرسوب دائماً أكبر من نسبة التسرب، وإن نسبة التسرب في القطاع الخاص هي دائماً أقل بكثير من القطاع الحكومي، وعند مقارنة نتائج هذا الجدول ومقاطعها مع بيانات أخرى، يتضح أن الأرقام في حقل نسبة الرسوب، تعود لحقل نسبة التسرب، والعكس صحيح، مع التحفظ على مجمل النتائج الواردة في الجدول أعلاه.

## الخلاصة:

إنّ خطوط البيانات تشير إلى النمو والتقدم الكمي والنوعي في القطاع التربوي الخاص أو المدارس الخاصة بالمقارنة مع المدارس في القطاع الحكومي، ويعضد ذلك البيانات التربوية والإحصاءات الصادرة عن وزارة التخطيط والتي تبين الآتي:

1. إن الطلبة الراسبين في مدارس التعليم الثانوي الحكومي للعام 2016 - 2017 يشكّلون نسبة قدرها (97,4 %) من مجموع الراسبين والبالغ عددهم (666.694) طالب وطالبة، الأمر الذي يؤشر وجود زيادة في عدد الراسبين بالمقارنة مع العام 2014 - 2015 بنسبة (23,5%)<sup>21</sup>.

2. بلغ عدد الطلبة التاركين في المرحلة الثانوية للعام 2015 - 2016، (819.43) نسبة الإناث منهم (48، 3 %) وتشكل نسبتهم في المدارس الحكومية (99 %) من إجمالي عددهم البالغ (81125) طالب وطالبة<sup>22</sup>، في حين لم تشكل نسبتهم في المدارس الأهلية 0,8 %.

3. إن نسبة التاركين في مدارس التعليم الحكومي للعام الدراسي (2016 - 2017) بلغت (99، 1 %) من إجمالي التاركين البالغ عددهم (667.52)<sup>23</sup>.

وبناءً على ما أورد من معطيات وبيانات سابقة، نخلص إلى أن التعليم الأهلي من حيث نسبة النجاح، والرسوب، والتسرّب، يتميّز بالآتي:

1. نسب النجاح في عموم المراحل الدراسية الأهلية أعلى من نظيرتها في المدارس الحكومية.
2. نسب الرسوب في التعليم الأهلي أو الخاص أقل بكثير من نظيره في المدارس الحكومية.
3. نسب التسرّب ضئيلة جداً في المدارس الأهلية بالمقارنة من نسبته في المدارس الحكومية.

21. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الاجتماعي والتربوي، المديرية العامة للتخطيط التربوي، إحصاء التعليم الثانوي في العراق، للعام الدراسي 2016-2017، ص8.

22. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الاجتماعي والتربوي، المديرية العامة للتخطيط التربوي، إحصاء التعليم الثانوي في العراق، للعام الدراسي 2016-2015، ص6.

23. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، إحصاء التعليم الثانوي في العراق، للعام الدراسي 2016-2017، مصدر سابق، ص6.

4. إنَّ معيار نسب التلامذة والطلبة إلى معلم أو مدرس، هي أقل من ممَّا تفرضه المعايير التربوية الرسمية في المدارس الأهلية.
5. التمثيل النوعي للإناث في القطاع التربوي الأهلي جيدة جداً ويسهم في عملية تمكين المرأة ورفع قدراتها البشرية.
- ويمكن إرجاع نجاح التعليم الأهلي في أداء دوره التربوي إلى جملة من الأسباب منها:
  1. حرص المدارس الأهلية على توفير الأجواء الدراسية الدافعة للنجاح، مع الدعم والتشجيع والمراجعة الشاملة للمنهج قبل الامتحانات النهائية.
  2. تُوفّر أغلب المدارس الأهلية محاضرين متميزين ومن ذوي الكفاءة العالية في المراحل المنتهية لإيصال المادة الدراسية، ولاسيما المواد الدراسية الصعبة أو التي تشكّل تحدياً للتلامذة والطلبة عموماً.
  3. تشكل الامتحانات النهائية تحدياً لإدارات المدارس الأهلية والمستثمرين الذين يجتهدون في حصول تلامذتهم وطلابهم على أعلى المعدلات، لارتباط نسب النجاح بسمعة المدرسة واستمرار عملها.
  4. نسب النجاح في المدارس الأهلية يمثل التوزيع الطبيعي لمجتمع المدرسة لكونها تسعى إلى دخول أكبر عدد ممكن من التلامذة والطلبة إلى الامتحانات العامة، وبذلك تكون نسب النجاح حقيقية، في حين تعتمد بعض إدارات المدارس الحكومية إلى إدخال من تعتقد بإمكانية نجاحه في الامتحانات العامة من أجل رفع نسبة النجاح.
  5. التواصل المستمر مع أولياء أمور التلامذة والطلبة لتحسين المستوى العلمي لهم، مع إعطاء دروس تقوية لمن هو ضعيف في هذه المادة الدراسية أو تلك بشكل يسهم في زيادة نسبة النجاح بصورة لافتة.
  6. إن التسرب في المدارس الأهلية ضئيل جداً بالمقارنة مع المدارس الحكومية، لانتفاع أغلب الأسباب الداعية إليه في القطاع الحكومي.